

Distr.: General
25 July 2023
Arabic
Original: English



الدورة الثامنة والسبعون

البند 17 (د) من جدول الأعمال المؤقت*

المسائل المتعلقة بسياسات الاقتصاد الكلي: السلع الأساسية

الاتجاهات والتوقعات العالمية المتعلقة بالسلع الأساسية

تقرير الأمين العام

موجز

يبرز هذا التقرير الذي أعدته أمانة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية عملاً بقرار الجمعية العامة 194/76 آخر التطورات والتوقعات في الأسواق الرئيسية للسلع الأساسية. ويقدم تحليلاً للعوامل التي أسهمت في اتجاهات أسعار السلع الأساسية في عام 2022 والربع الأول من عام 2023. ويظهر من البيانات أن معظم أسعار السلع الأساسية ارتفعت في الربع الأول من عام 2022، لعوامل تُعزى أساساً إلى اندلاع الحرب في أوكرانيا، مما أدى إلى حالة عدم اليقين واختلالات ذات صلة بالإمداد على نطاق مختلف السلع الأساسية الغذائية ومن الوقود. وقد أثر ذلك على أسعار المعادن والخامات والفلزات غير النفيسة، حيث ارتفعت بارتفاع تكاليف المدخلات. وارتفعت أيضاً أسعار الفلزات النفيسة بسبب حالة عدم اليقين المترتبة على الحرب. وأعقب هذا الاتجاه نحو الصعود انخفاض في أسعار السلع الأساسية من غير الوقود خلال الفترة المتبقية من العام حتى آذار/مارس 2023 (وهو آخر شهر تتوافر فيه بيانات عن ذلك)، ويُعزى ذلك أساساً إلى انكماش الطلب عليها بسبب شواغل تتعلق بالركود الاقتصادي العالمي والقدرة على تحمل التكاليف. كما ساهم ضعف الطلب الصيني بسبب تدابير الإغلاق الشامل المطولة والتشديد الصارم للسياسات النقدية في بلدان مختلفة لمكافحة التضخم في ذلك الهبوط. وظلت أسعار الطاقة مرتفعة حتى وقت متقدم من عام 2022 بسبب ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي نتيجةً للتوترات الجيوسياسية التي أثرت على العرض في الاتحاد الأوروبي. ولم تنخفض أسعار الوقود إلا في الأشهر الأربعة الأخيرة من عام 2022 لانخفاض الطلب عليه بعد تجديد مخزونات الغاز. ومن المرجح أن تؤدي حالة عدم اليقين المستمرة على الصعيدين الجيوسياسي والاقتصادي إلى استمرار الأسعار في حالة تقلب شديد في عام 2023. ولذا يعرض التقرير استكشافاً لبعض قضايا السياسة العامة المتعلقة بالتطورات الأخيرة ويقدم توصيات لمساعدة البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية في تحقيق التنمية المستدامة والنمو الشامل.



أولاً - مقدمة

- 1 - أعدت هذا التقرير الذي يتناول الاتجاهات والتوقعات العالمية المتعلقة بالسلع الأساسية أمانة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) عملاً بقرار الجمعية العامة 194/76. ويقدم التقرير تحليلاً للتطورات الأخيرة في أسواق السلع الأساسية، مع التركيز على اتجاهات الأسعار ومحدداتها. والمجموعات الرئيسية الثلاث للسلع الأساسية المشمولة بهذا التقرير هي: (أ) السلع الأساسية الزراعية، بما فيها الأغذية، والمشروبات المدارية غير الروحية، والبذور الزيتية والزيوت النباتية، والمواد الأولية الزراعية؛ و (ب) المعادن والخامات والفلزات؛ و (ج) الطاقة، بما فيها النفط والغاز والفحم والطاقة المتجددة.
- 2 - ويعرض هذا التقرير أيضاً استكشافاً لتنوع الواردات باعتباره وسيلةً للتخفيف من الآثار الضارة لتقلب أسعار السلع الأساسية على انعدام الأمن الغذائي.

ثانياً - التطورات الأخيرة في أسواق السلع الأساسية

ألف - لمحة عامة

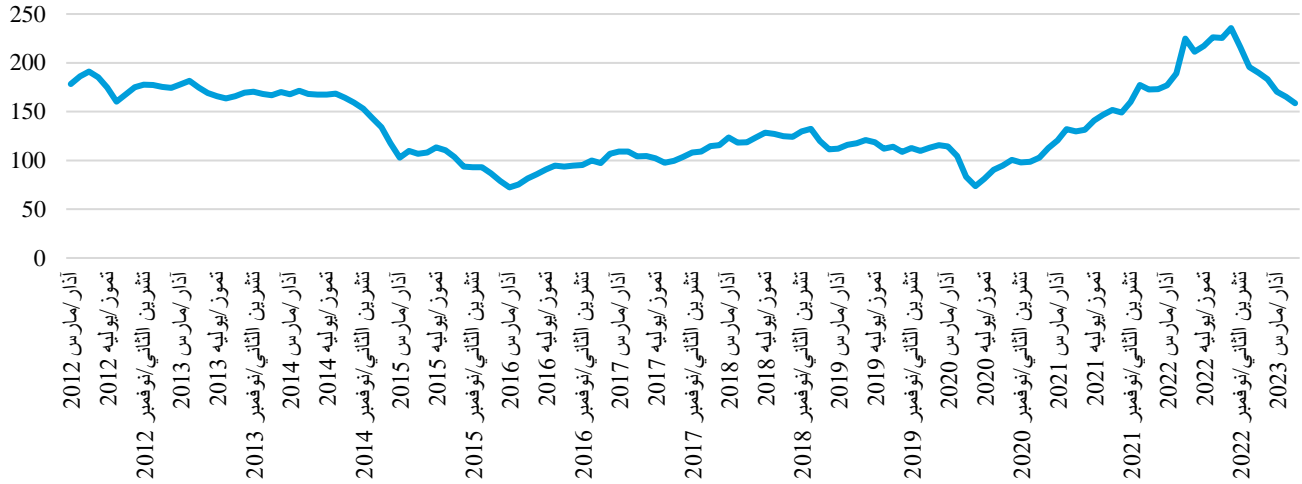
- 3 - اتبع مؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة⁽¹⁾ لجميع مجموعات السلع الأساسية الاتجاه التصاعدي الذي بدأ في منتصف عام 2020 نتيجةً لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، ووصل إلى أعلى مستوى له عند 235,6 نقطة في آب/أغسطس 2022، ويُعزى ذلك أساساً إلى اختلال الإمدادات وارتفاع أسعار السلع الأساسية الناجم عن الحرب الدائرة في أوكرانيا. وفي أيلول/سبتمبر 2022، عكس مؤشر جميع مجموعات السلع مسار اتجاهه التصاعدي فانخفض إلى 158,5 نقطة في آذار/مارس 2023. وقد نجم هذا التراجع عن تدبّي الطلب بسبب شواغل تتعلق بركود اقتصادي عالمي والتشديد الصارم للسياسات النقدية في بلدان مختلفة الرامية إلى مكافحة التضخم.

(1) أعيد تحديد أساس مؤشر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة ليكون 2015 = 100، مع إضافة سلع أساسية جديدة إلى المؤشر القديم، ومن ثم استخدام أوزان جديدة. ويضم المؤشر الجديد مؤشرات منفصلة لمجموعة الوقود ومجموعة فرعية للفلزات النفيسة. وقد أُطلع على جميع المواقع الشبكية المذكورة في هذا التقرير في أيار/مايو 2023.

الشكل الأول

مؤشر الاونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة، جميع المجموعات

(100 = 2015)



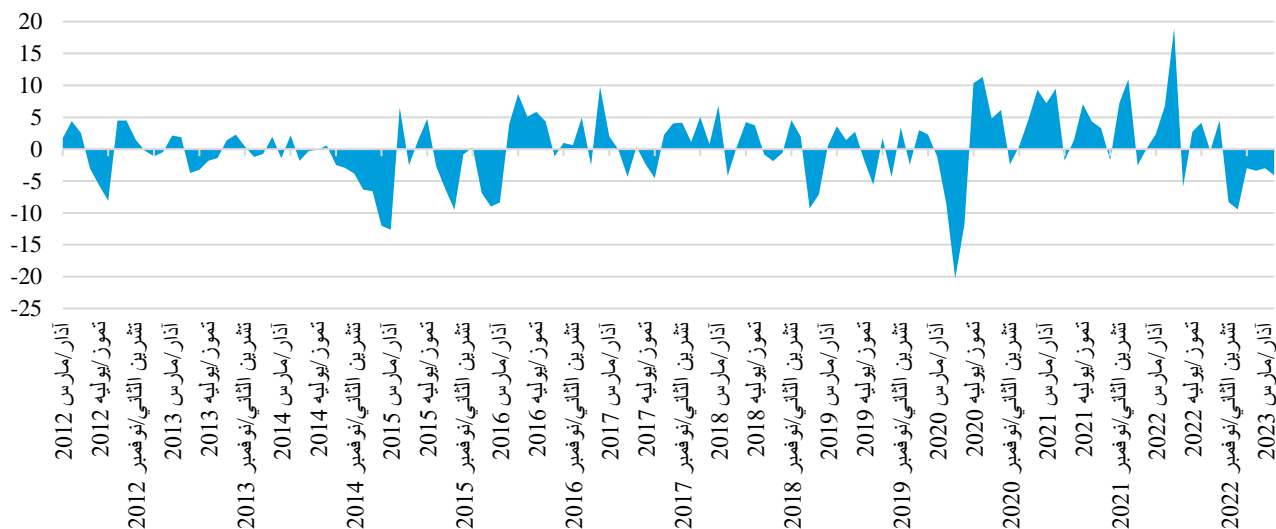
المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد استنادا إلى بيانات من إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

4 - وتوضح التقلبات الشهرية في مؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية درجات التباين في أسعار السلع الأساسية (انظر الشكل الثاني). ففي عام 2022، شهد المؤشر تباينات شهرية واسعة تُعزى إلى عوامل متعددة (انظر الفرع الثاني - باء). وسُجلت أعلى وأدنى نسبة تغيّر في المؤشر في آذار/مارس (18,9 في المائة) وتشرين الأول/أكتوبر (-9,5 في المائة).

الشكل الثاني

التقلبات الشهرية لمؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة، جميع المجموعات

(النسبة المئوية للتغيير)



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد استنادا إلى بيانات من إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

باء - التطورات في القطاعات الرئيسية للسلع الأساسية

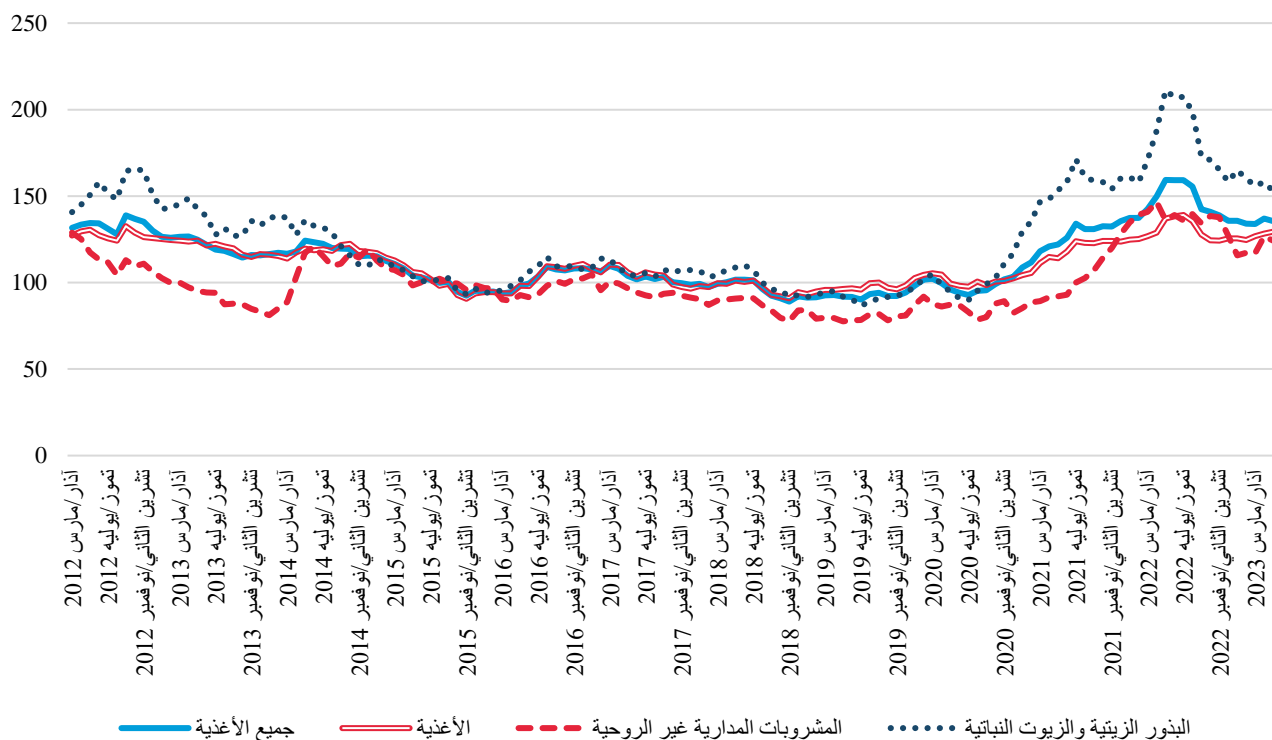
1 - السلع الأساسية الغذائية والزراعية

5 - بلغ مؤشر الأونكتاد لأسعار الأغذية ذروته في أيار/مايو 2022، حيث وصل إلى قيمة قدرها 159,2 نقطة، لكنه انخفض إلى 135,6 نقطة في آذار/مارس 2023 (انظر الشكل الثالث). ويتبع هذا النمط عن كثب التقلبات المسجلة في مؤشر الأغذية والبذور الزيتية النباتية وغيرها من الزيوت، والتي شهدت أكبر تباين بين جميع المجموعات الغذائية. تتمثل بعض العوامل الكامنة وراء هذه التقلبات في الحرب الدائرة في أوكرانيا والمبادرة اللاحقة المتعلقة بالنقل الآمن للحبوب والمواد الغذائية من الموانئ الأوكرانية (مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب) ومذكرة التفاهم بشأن تيسير صادرات المنتجات الغذائية والأسمدة الروسية، مما سمح بالتصدير الآمن للحبوب والأسمدة والمواد الغذائية الأخرى من موانئ البحر الأسود، وكذلك الأحوال الجوية وارتفاع تكاليف الأسمدة⁽²⁾.

الشكل الثالث

مؤشر أسعار مجموعات مختارة من السلع الأساسية

(100 = 2015)



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد استنادا إلى بيانات من إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

ملاحظة: جميع فئات الأغذية تقابل مؤشر الأونكتاد المركب للأغذية الذي يشمل المؤشرات الفرعية للأغذية والمشروبات المدارية غير الروحية، والبذور الزيتية والزيوت النباتية.

UNCTAD, "A Trade Hope: The Impact of the Black Sea Grain Initiative", March 2023 (Geneva, (2)

.UNCTAD, 2023)

6 - وارتفعت أسعار الذرة إلى 364 دولارا للطن المتري في آذار/مارس 2022 (انظر الشكل الرابع)، استناداً إلى حالات تعطل الإنتاج في أوكرانيا، وهي مصدر رئيسي للذرة، وارتفاع تكاليف الأسمدة. وانخفضت أسعار الذرة طوال الربع الثاني من عام 2022، بسبب زيادة الإنتاج من الأرجنتين والبرازيل وُضعف الطلب على العلف الحيواني من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي⁽³⁾،⁽⁴⁾. وأسهمت أيضاً مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب الموقّعة في أواخر تموز/يوليه 2022 في التخفيف من ضغوط السوق⁽⁵⁾. وعلى الرغم من هذا الانخفاض، بلغت أسعار الذرة ذروتها من جديد في تشرين الأول/أكتوبر قبل أن تنخفض للمرة الثانية، حيث سجّلت سعراً قدره 290,3 دولارا للطن المتري في آذار/مارس 2023. وساهمت حالة عدم اليقين المحيطة بتجديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب⁽⁶⁾ والأحوال الجوية غير المواتية في الأرجنتين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في تسجيل قفزة في الأسعار في تشرين الأول/أكتوبر⁽⁷⁾. وفي غضون ذلك، فرضت زيادة إنتاج البرازيل وُضعف الطلب في الولايات المتحدة ضغوطاً نحو الانخفاض على الأسعار بحلول نهاية عام 2022 وأوائل عام 2023⁽⁸⁾. وقد يساهم ضعف الطلب والزيادات المتوقعة في إنتاج الذرة في الولايات المتحدة في انخفاض الأسعار في عام 2023. ومع ذلك، لا تزال هناك مخاطر تصاعدية من استمرار حالة عدم اليقين بشأن مستقبل مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب⁽⁹⁾ ونقص الإمدادات في الأرجنتين⁽¹⁰⁾.

(3) انظر www.reuters.com/business/un-food-price-index-falls-again-july-2022-08-05/

(4) World Bank, "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices", Commodity Markets Outlook (Washington D.C., World Bank, 2022)

(5) UNCTAD, "A trade hope: the impact of the Black Sea Grain Initiative"

(6) انظر unctad.org/news/black-sea-grain-initiative-offers-hope-shows-power-trade

(7) انظر www.fao.org/newsroom/detail/benchmark-for-world-food-prices-was-broadly-steady-in-october/ar

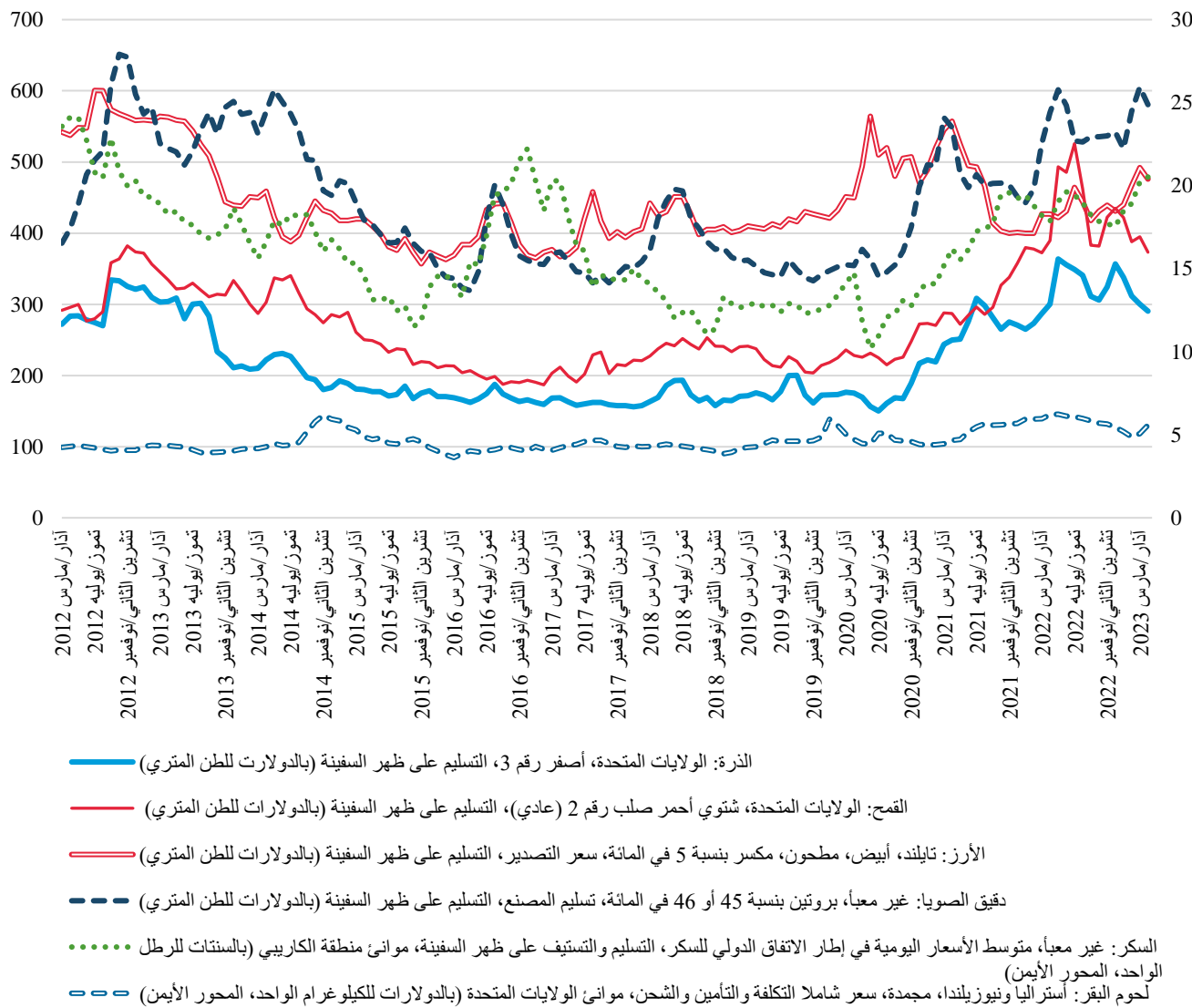
(8) Tatiana Freitas and Tarso Veloso Ribeiro, "Record corn crop in Brazil vital to keeping food prices in check", *Bloomberg*, 19 December 2022

(9) انظر unctad.org/news/black-sea-grain-initiative-offers-hope-shows-power-trade

(10) Economist Intelligence Unit, "Maize: April", April 2023

الشكل الرابع

اتجاهات أسعار سلع أساسية غذائية وزراعية مختارة



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد استنادا إلى بيانات من إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

ملاحظة: ترد حالات تغير أسعار السكر ولحوم البقر في المحور الأيمن. وترد أسعار الذرة والقمح والأرز ودقيق الصويا في المحور الأيسر.

7 - شهد السعر المرجعي الدولي لقمح الولايات المتحدة تقلبات كبيرة في عام 2022 (انظر الشكل الرابع) ترتبط باختلال الإمدادات من البحر الأسود. أولا، ارتفعت أسعار القمح من 373 دولارا للطن المتري في كانون الثاني/يناير إلى 523 دولارا للطن في أيار/مايو 2022، بسبب الحرب الدائرة في أوكرانيا وانخفاض الصادرات منها⁽¹¹⁾. وفي أعقاب مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب وزيادة حجم الإنتاج بأكثر مما كان متوقعا من أستراليا وكندا والاتحاد الروسي، انخفضت أسعار القمح إلى 382 دولارا للطن المتري

World Bank, "The impact of the war in Ukraine on commodity markets", Commodity Markets (11)

.Outlook (Washington D.C., World Bank, 2022)

في آب/أغسطس 2022⁽¹²⁾،⁽¹³⁾ وعلى الرغم من ارتفاع الأسعار في وقت لاحق، أدت زيادة الإنتاج وتدني الطلب من الولايات المتحدة إلى انخفاض الأسعار للمرة الثانية، لتصل إلى 373 دولارا للطن المتري في آذار/مارس 2023⁽¹⁴⁾. وسيؤثر تغير الأسعار في المستقبل بالتطورات في منطقة البحر الأسود ومستقبل مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب⁽¹⁵⁾،⁽¹⁶⁾ ومن المتوقع أن يتواصل انخفاض أسعار القمح، على افتراض أن يستمر تدفق الصادرات من البحر الأسود⁽¹⁷⁾.

8 - وارتفع السعر المرجعي للأرز التايلاندي من 427 دولارا للطن المتري في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 464 دولارا للطن في أيار/مايو 2022. وعلى الرغم من تسجيل انخفاض في الفترة بين حزيران/يونيه وتشرين الثاني/نوفمبر 2022، ارتفعت الأسعار من جديد في كانون الأول/ديسمبر، لتصل إلى 476 دولارا للطن المتري في آذار/مارس 2023 (انظر الشكل الرابع). وتُعزى هذه التقلبات إلى تغير الأحوال الجوية الذي يؤثر في العرض على مدار السنة. وكانت زيادة الأسعار في تشرين الثاني/نوفمبر تعكس قلة الإمدادات الناجمة عن ظروف الجفاف في الصين وانخفاض المساحات المزروعة في الهند، وهو ما قابلته زيادة في الإنتاج في تايلند وفيت نام⁽¹⁸⁾. وتزامن ذلك مع ارتفاع قيمة العملة مقابل دولار الولايات المتحدة في البلدان الآسيوية المصدرة، وهو ما يعكس ارتفاع الأسعار⁽¹⁹⁾. ومن المتوقع أن يزداد استهلاك الأرز، بفعل تزايد الطلب عليه في بنغلاديش والصين وتايلند⁽²⁰⁾ الذي من المرجح أن يتجاوز الإنتاج ويفرض ضغوطا تضخمية على الأسعار.

9 - وارتفع المتوسط الشهري للأسعار اليومية في إطار الاتفاق الدولي للسكر إلى 19,6 سنتا للرطل الواحد في نيسان/أبريل 2022 (انظر الشكل الرابع)، بسبب ارتفاع تكاليف المدخلات في أعقاب الحرب الدائرة في أوكرانيا⁽²¹⁾. فبعد أن بلغت أسعار السكر ذروتها في شهر نيسان/أبريل، انخفضت مجددا حيث بلغت في المتوسط 17,5 سنتا للرطل الواحد في تشرين الأول/أكتوبر 2022 بسبب اهتلاك قيمة الريال البرازيلي وانخفاض أسعار الإيثانول، مما أدى إلى زيادة الإنتاج في البرازيل. وساهم تحسّن توقعات الإنتاج في الهند في انخفاض أسعار السكر⁽²²⁾. ثم ارتفعت أسعاره إلى 18,9 سنتا للرطل الواحد في كانون

(12) انظر news.un.org/en/story/2022/08/1124012.

(13) Economist Intelligence Unit, "Wheat: April", April 2023.

(14) Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO), "Monthly report on food price trends", Food Price Monitoring and Analysis Bulletin #10, 14 December 2022 (Rome, FAO, 2022).

(15) Economist Intelligence Unit, "Wheat: April", April 2023.

(16) انظر unctad.org/news/continuation-black-sea-initiative.

(17) Economist Intelligence Unit, "Wheat: June", June 2023.

(18) World Bank, "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices".

(19) انظر news.un.org/en/story/2023/02/1133152.

(20) United States Department of Agriculture Economic Research Service, "Rice outlook: February", 10 February 2023 (Washington D.C., 2023).

(21) Samuel Gebre, "Brace for even higher sugar prices, Europe's top producer warns", *Bloomberg*, 16 June 2022.

(22) انظر www.fao.org/newsroom/detail/global-food-commodity-prices-decline-in-july/en.

الأول/ديسمبر 2022، بسبب الأحوال الجوية غير المواتية في الهند وحالات التأخير في سحق قصب السكر في أستراليا وتايلاند⁽²³⁾. واستمرت أسعار السكر في الارتفاع في عام 2023، على الرغم من ارتفاع توقعات الإنتاج، وذلك بسبب القيود المتصلة بالإمدادات ولجوء البلدان إلى تخزينه بسبب حالة عدم اليقين وتخوفها من حدوث حالات نقص⁽²⁴⁾.

10 - وارتفعت أسعار فول الصويا من 526 دولارا للطن المتري في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 601 دولارا للطن في آذار/مارس 2022 (انظر الشكل الرابع)، بسبب زيادة الطلب على بدائل بذور عباد الشمس، وارتفاع أسعار النفط الخام، والأحوال الجوية غير المواتية في أمريكا الجنوبية⁽²⁵⁾. وانخفضت الأسعار إلى 519 دولارا للطن المتري في تشرين الثاني/نوفمبر 2022، بسبب شواغل تتعلق بحدوث تباطؤ اقتصادي وتراجع الطلب من الصين. وارتفعت الأسعار من جديد في كانون الأول/ديسمبر، بسبب الأحوال الجوية غير المواتية مما أثر على الإنتاج في الأرجنتين في خضم استمرار الطلب القوي حتى آذار/مارس 2023⁽²⁶⁾. ومع ذلك، من المتوقع أن تنخفض أسعار فول الصويا في عام 2023 بسبب توقع وصول الإنتاج إلى مستويات قياسية في البرازيل والولايات المتحدة. ومن المتوقع أن يفوق ذلك انتعاش الطلب على الوقود الأحفوري⁽²⁷⁾ وتساعد المخاطر المرتبطة بالأحوال الجوية غير المواتية في الأرجنتين⁽²⁸⁾.

11 - وانخفض سعر لحوم البقر الأسترالية والنيوزيلندية من 5,97 دولارات للكيلوغرام الواحد في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 5,58 دولارات للكيلوغرام في آذار/مارس 2023 (انظر الشكل الرابع)، بسبب انخفاض الطلب على قطع لحوم البقر ذات الجودة الممتازة وزيادة عدد الموظفين في مصانع تعبئة اللحوم في الولايات المتحدة⁽²⁹⁾. وساهم أيضا الضغط لبيع الماشية في ظل جفاف الأحوال الجوية بأستراليا في انخفاض الأسعار⁽³⁰⁾. ومن المتوقع أن ترتفع أسعار لحوم البقر في عام 2023 حيث يؤدي الجفاف إلى تقلص قطاع الماشية في الولايات المتحدة⁽³¹⁾.

12 - وارتفع مؤشر الأونكتاد للبذور الزيتية النباتية والزيوت النباتية من 171 نقطة في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 211 نقطة في آذار/مارس 2022 (انظر الشكل الخامس)، بسبب زيادة إنتاج زيت عباد الشمس وفول الصويا الناجمة عن الحرب الدائرة في أوكرانيا وإمكانية الاستبدال الوثيق للزيوت الغذائية والبذور الزيتية. وانخفض المؤشر إلى 153 نقطة في آذار/مارس 2023 بسبب تراجع أسعار عباد الشمس وفول الصويا وزيت النخيل.

(23) انظر www.fao.org/newsroom/detail/world-food-prices-dip-in-december/en.

(24) Economist Intelligence Unit, "Sugar: January", January 2023.

(25) المرجع نفسه، "Soybeans: November", November 2022.

(26) المرجع نفسه.

(27) World Bank, "Lower prices, little relief", Commodity Markets Outlook (Washington D.C., World Bank, 2023).

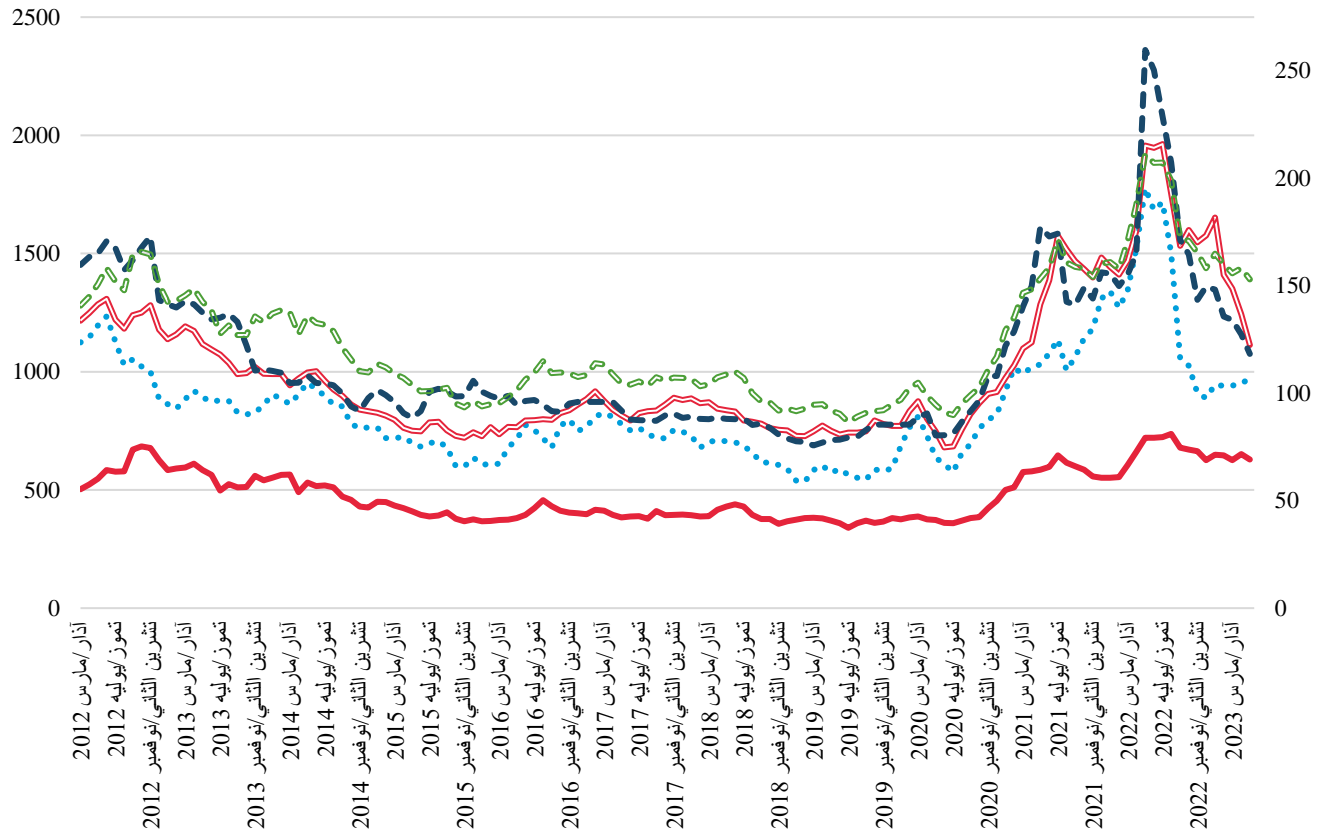
(28) Economist Intelligence Unit, "Soybeans: May", May 2023.

(29) انظر robbreport.com/food-drink/dining/beef-price-decline-premium-steak-1234741794/.

(30) انظر www.abc.net.au/news/rural/2023-03-17/cattle-prices-record-big-drop-cheaper-steak-unlikely-consumers/102088062.

(31) Patrick Thomas, "Why your steak is getting pricier", *The Wall Street Journal*, 1 June 2023.

اتجاهات أسعار سلع أساسية مختارة في سوق البذور الزيتية والزيتون النباتية



- زيت النخيل: ماليزيا وأندونيسيا، غير معبأ، أحماض دهنية متحورة بنسبة 5 في المائة، سعر شاملا التكلفة والتأمين والشحن (بالدولارات للطن المتري)
- زيت فول الصويا: هولندا، غير معبأ، التسليم على ظهر السفينة؛ تسليم البضائع (بالدولارات للطن المتري)
- زيت فول الصويا: الولايات المتحدة؛ أصفر رقم 2، غير معبأ، السعر شاملا التكلفة والتأمين والشحن، روتردام (بالدولارات للطن المتري)
- زيت عباد الشمس؛ الاتحاد الأوروبي، غير معبأ، التسليم على ظهر السفينة؛ موانئ شمال غرب أوروبا (بالدولارات للطن المتري)
- مؤشر البذور الزيتية والزيتون النباتية (2015 = 100؛ المحور الأيمن)

المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد استنادا إلى بيانات من إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

13 - ارتفعت أسعار زيت فول الصويا إلى 1 963 دولارا للطن المتري الواحد في أيار/مايو 2022 (انظر الشكل الخامس)، متجاوزةً بذلك الأسعار المرتفعة أصلاً التي ظهرت في عام 2021. ويُعزى ذلك إلى زيادة الطلب على بدائل زيت عباد الشمس في أعقاب اختلالات الإمداد في أوكرانيا⁽³²⁾. ثم انخفضت الأسعار إلى 1 113 دولارا للطن المتري الواحد في آذار/مارس 2023، بسبب أحوال النمو المواتية في أمريكا الجنوبية⁽³³⁾ واستئناف الصادرات الأوكرانية بعد انطلاق مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب. ومن

(32) انظر World Bank, "The impact of the war in Ukraine on commodity markets"

(33) انظر المرجع نفسه، "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices".

المرجح أن يستمر انخفاض أسعار زيت فول الصويا في عام 2023 بسبب كميات الحصاد القياسية في البرازيل والولايات المتحدة. ومن المتوقع أن يعوّض ذلك عن الخسائر الفادحة المتصلة بالجفاف في الأرجنتين⁽³⁴⁾،⁽³⁵⁾. ومع ذلك، من المرجح أن يؤدي تباطؤ الطلب من الصين والهند إلى تخفيف الضغط على أسعار زيت فول الصويا⁽³⁶⁾.

14 - واستمرت أسعار زيت النخيل في اتجاهها التصاعدي، فارتفعت إلى 1 777 دولار للطن المتري الواحد في آذار/مارس 2022 (انظر الشكل الخامس). وعلى غرار زيت فول الصويا، كان مرد ذلك إلى زيادة الطلب على استبدال زيت عباد الشمس⁽³⁷⁾. وأدى حظر التصدير الذي فرضته إندونيسيا على زيت النخيل وتدني الإنتاج عما كان متوقعا في شرق آسيا إلى تقادم محدودية الإمداد واستمرار زيادة الأسعار⁽³⁸⁾. وبعد أن بلغت ذروتها في آذار/مارس 2022، انخفضت أسعار زيت النخيل إلى 972 دولارا للطن المتري الواحد في آذار/مارس 2023. وكان ذلك نتيجة لعوامل عديدة، منها مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب⁽³⁹⁾، ورفع إندونيسيا الحظر المفروض على الصادرات، وضعف الطلب بسبب شواغل تتعلق بقدرة المستهلكين على تحمل التكاليف ومحدودية آفاق النمو⁽⁴⁰⁾. ومن المتوقع أن ترتفع أسعار زيت النخيل في منتصف عام 2023، على الرغم من ارتفاع الإنتاج بسبب زيادة الطلب في إندونيسيا، حيث تستلزم السياسة الجديدة خليطا من زيت النخيل بكميات أكبر في وقود الديزل الحيوي⁽⁴¹⁾. وقد تنشأ أيضا ضغوط متزايدة من احتمال أن تؤدي ظاهرة النينو إلى جفاف الأحوال الجوية وانخفاض المردودية مع اقتراب نهاية العام⁽⁴²⁾.

15 - وارتفعت أسعار زيت عباد الشمس بنسبة 67 في المائة في الفترة بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس 2022، حيث بلغت 2 361 دولارا للطن المتري الواحد في آذار/مارس 2022. ويُعزى هذا الارتفاع في الأسعار إلى اختلالات الإمداد في الاتحاد الروسي وأوكرانيا، وهما البلدان اللذان يمثلان أكثر من 75 في المائة من الصادرات العالمية⁽⁴³⁾. وبدأت الأسعار في الانخفاض بسبب ضعف الطلب المترتب على شواغل تتعلق بالقدرة على تحمل التكاليف وتحسين توافر الزيوت النباتية الأخرى⁽⁴⁴⁾. كما أدى إطلاق

(34) انظر www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/agriculture/032323-south-american-soybean-oil-prices-drop-to-more-than-two-year-low.

(35) Economist Intelligence Unit, "Soybeans: November", November 2022

(36) انظر www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/agriculture/032323-south-american-soybean-oil-prices-drop-to-more-than-two-year-low.

(37) انظر www.reuters.com/business/energy/palm-oil-becomes-costliest-vegoil-ukraine-war-halts-sunoil-supply-2022-03-01/.

(38) انظر World Bank, "The impact of the war in Ukraine on commodity markets".

(39) انظر unctad.org/news/continuation-black-sea-initiative.

(40) انظر World Bank, "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices".

(41) انظر www.reuters.com/world/asia-pacific/indonesias-biodiesel-policy-dry-weather-keep-palm-oil-prices-elevated-2023-03-08/.

(42) انظر Economist Intelligence Unit, "Palm Oil: May", May 2023

(43) انظر Anuradha Raghu, "Record cooking oils are latest threat to surging food inflation", *Bloomberg*, 3 March 2022

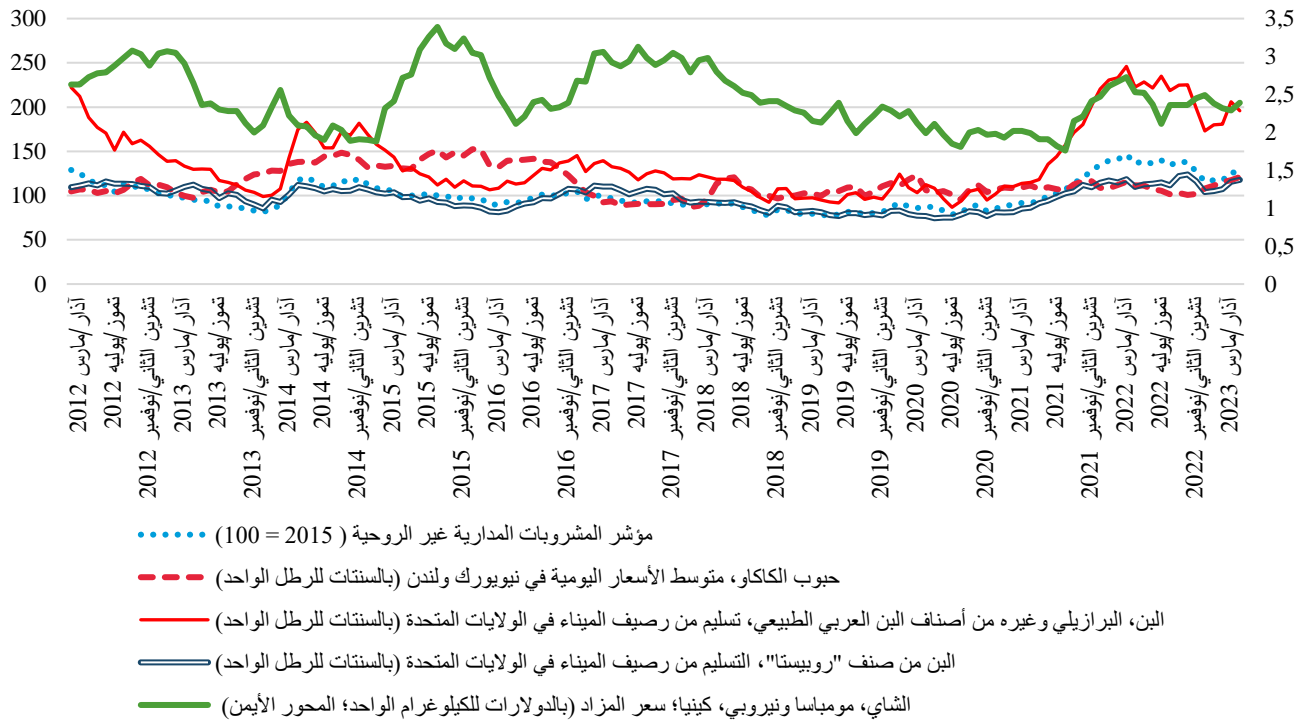
(44) انظر Economist Intelligence Unit, "Sunflowerseed Oil: April", April 2022

مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب في تموز/يوليه 2022، التي شملت أيضا زيت عباد الشمس ودقيقه، إلى تخفيف ضغوط الأسواق⁽⁴⁵⁾. وبحلول آذار/مارس 2023، بلغت أسعار عباد الشمس 1 075 دولارا للطن المتري الواحد، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 54 في المائة في الفترة بين آذار/مارس 2022 وأذار/مارس 2023. وبسبب المنافسة الشديدة من البدائل، من المرجح أن تتخفف أسعار زيت عباد الشمس أكثر مما هي عليه، على الرغم من حالة عدم اليقين إزاء طرق التصدير في منطقة البحر الأسود ومحدودية الإنتاج في أوكرانيا⁽⁴⁶⁾.

16 - وانخفض مؤشر الأونكتاد للمشروبات المدارية غير الروحية من 141 نقطة في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 117 نقطة في كانون الأول/ديسمبر 2022 (انظر الشكل السادس)، بسبب انخفاض أسعار القهوة. فعلى الرغم من انخفاض المؤشر في عام 2022، لا يزال أعلى من القيم التي كان عليها في ما قبل كوفيد-19، وقد ارتفع منذ ذلك الحين إلى 124 نقطة في آذار/مارس 2023.

الشكل السادس

اتجاهات أسعار سلع أساسية مختارة من المشروبات المدارية غير الروحية



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد استنادا إلى بيانات من إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

17 - وبلغ متوسط أسعار حبوب الكاكاو 112 سننتا للرتل الواحد في كانون الثاني/يناير 2022، وظلت مستقرة نسبياً طيلة عام 2022 حتى ارتفعت إلى 121 سننتا للرتل الواحد في آذار/مارس 2023 (انظر الشكل السادس). ومن المتوقع أن يرتفع الاستهلاك بوتيرة أسرع من الإنتاج بسبب ارتفاع أسعار المدخلات وسوء الأحوال الجوية التي تؤثر على الإمداد، ولا سيما في كوت ديفوار، الذي يمثل أكبر منتج

(45) انظر UNCTAD, "A trade hope: the impact of the Black Sea Grain Initiative".

(46) انظر Economist Intelligence Unit, "Sunflowerseed oil: May", May 2023.

للكاكاو في العالم⁽⁴⁷⁾. ومن المرجح أن يستمر ذلك في دعم الأسعار في عام 2023، على الرغم من احتمالات تحقيق نمو إيجابي لإنتاج الكاكاو ذي الجودة العالية في أمريكا اللاتينية.

18 - وبعد ارتفاع أسعار الشاي إلى 2,7 دولار للكيلوغرام الواحد في شباط/فبراير 2022، انخفضت إلى 2,1 دولار للكيلوغرام الواحد في حزيران/يونيه 2022 (انظر الشكل السادس). وانعكس مسار هذا الاتجاه التنازلي وبلغت الأسعار 2,4 دولار للكيلوغرام الواحد في آذار/مارس 2023، بسبب محدودية الإمداد في سري لانكا المترتبة على الصعوبات الاقتصادية والأحوال الجوية الضارة في أوغندا وكينيا وملاوي والهند⁽⁴⁸⁾. ومن المتوقع أن تستمر الأسعار في الانخفاض في عام 2023 بسبب ضعف الطلب في وسط آسيا، وهي منطقة استهلاك رئيسية⁽⁴⁹⁾.

19 - وانخفض متوسط مؤشر الأسعار المركب الشهري لمنظمة البن الدولية بنسبة 23 في المائة، من 204 سنتات للرطل الواحد في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 157 سنتا للرطل الواحد في كانون الأول/ديسمبر 2022. وتدعم ذلك احتمالات إنتاجية إيجابية لحبوب البن العربي "أرابيكا" والبن من نوع "روبوستا" وضعف الطلب⁽⁵⁰⁾. وارتفعت أسعار البن إلى 172 سنتا للرطل الواحد في شباط/فبراير 2023 ومن المرجح أن ترتفع إلى أكثر من ذلك، بسبب ارتفاع تكاليف الأسمدة والأحوال الجوية الضارة⁽⁵¹⁾.

20 - وانخفض مؤشر الأونكتاد للمواد الخام الزراعية من 114 نقطة في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 99 نقطة في آذار/مارس 2023 (انظر الشكل السابع)⁽⁵²⁾ بسبب انخفاض أسعار القطن والمطاط.

(47) انظر المرجع نفسه، "Cocoa: May", May 2023.

(48) انظر "World Bank, "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices".

(49) انظر المرجع نفسه، "Lower prices, little relief".

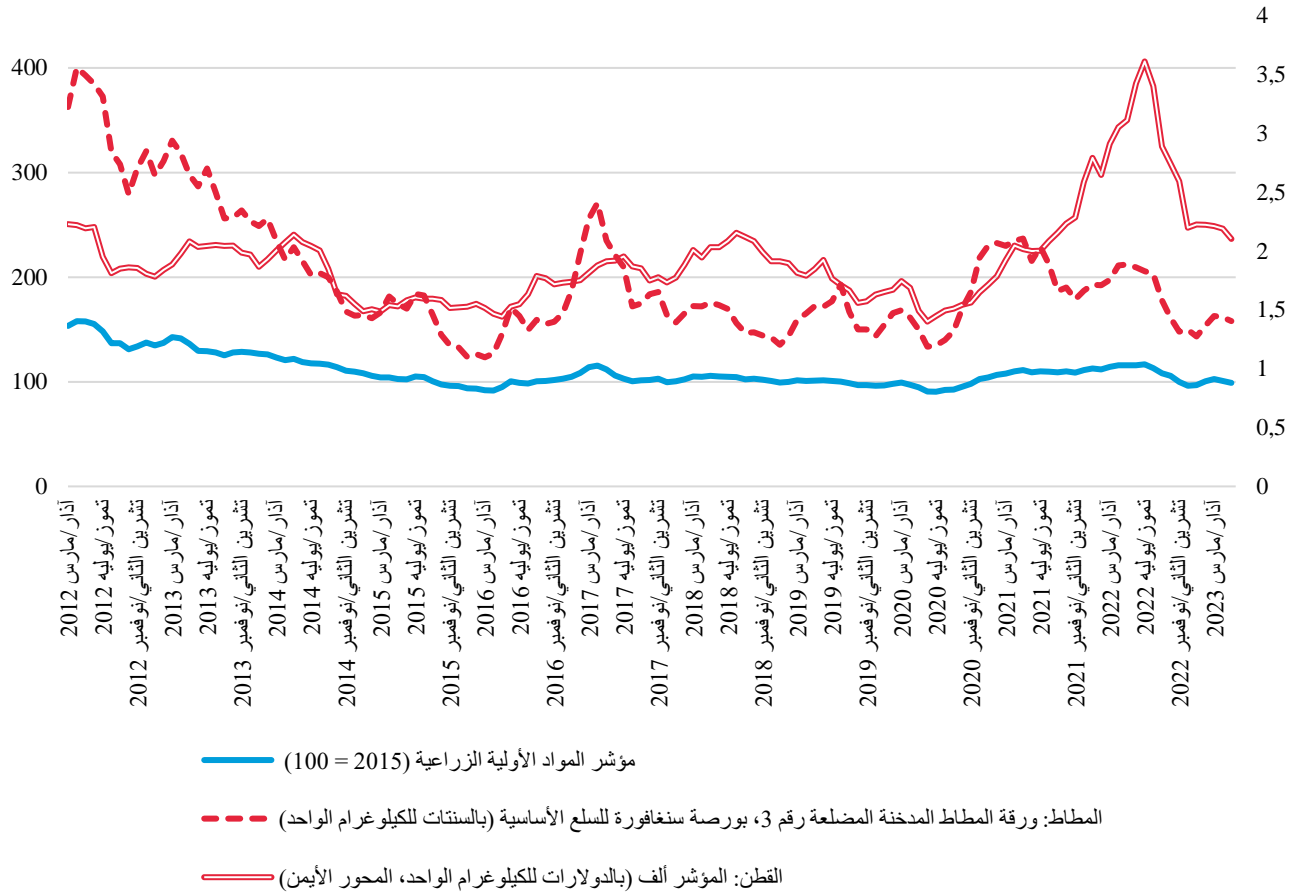
(50) انظر "World Bank, "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices".

(51) انظر Economist Intelligence Unit, "Coffee: May", May 2023.

(52) بيانات أسعار القطن الصادرة عن البنك الدولي. انظر www.worldbank.org/en/research/commodity-markets.

الشكل السابع

اتجاهات أسعار مواد خام زراعية مختارة



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد استنادا إلى بيانات من إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat) والبنك الدولي.

21 - بلغ المؤشر ألف لأسعار القطن، وهو مؤشر مرجعي لأسعار القطن في العالم، ذروته عند 3,61 دولارات في أيار/مايو 2022 قبل أن ينخفض إلى 2,10 دولارا للكيلوغرام الواحد في آذار/مارس 2023 (انظر الشكل السابع). وكانت الزيادة الأولية في الأسعار بسبب الأحوال الجوية الضارة التي كانت سائدة في مناطق إنتاج القطن بالولايات المتحدة، وارتفاع أسعار الطاقة ونقص الأسمدة في أعقاب الحرب في أوكرانيا⁽⁵³⁾. ويُعزى الانخفاض المسجل في الفترة بين أيار/مايو 2022 وأذار/مارس 2023 إلى تراجع الطلب في خضم مخاوف من تباطؤ اقتصادي مقابل الضغوط المتزايدة الناجمة عن انخفاض الإنتاج في الهند وباكستان⁽⁵⁴⁾. ومن المتوقع أن تستمر أسعار القطن في الانخفاض في عام 2023 بسبب تراجع الطلب⁽⁵⁵⁾.

(53) انظر Economist Intelligence Unit, "Cotton: November", November 2022.

(54) انظر World Bank, "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices".

(55) انظر Economist Intelligence Unit, "Cotton: November", November 2022.

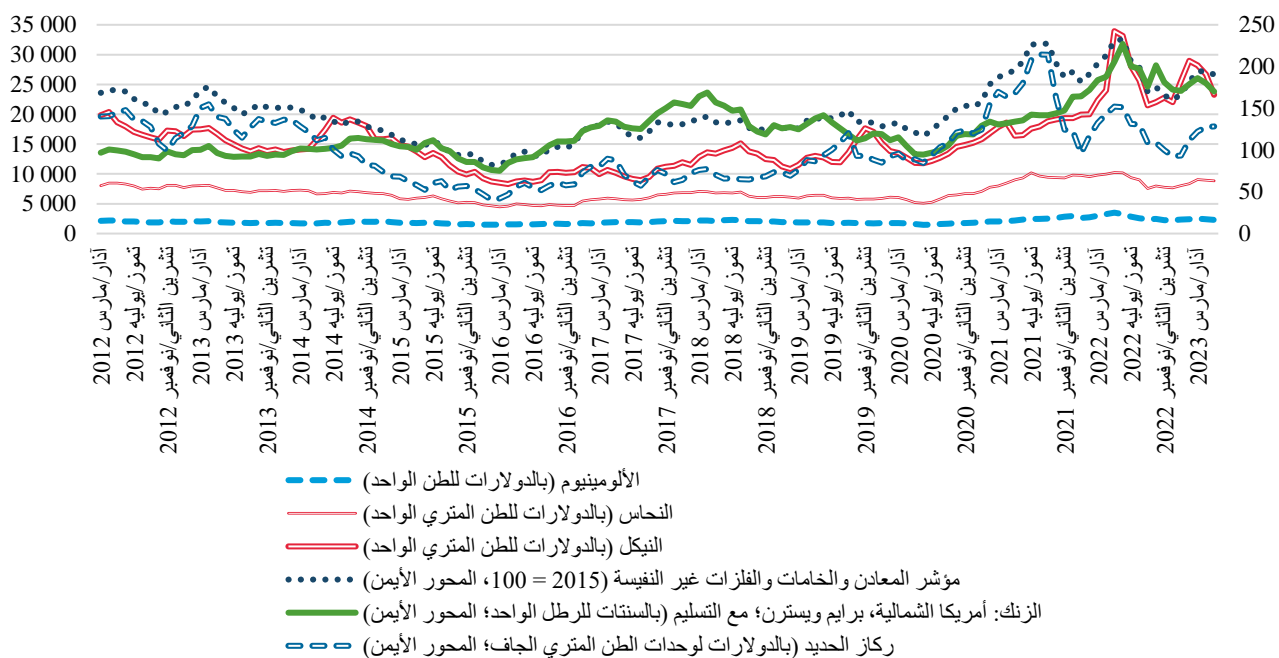
22 - وبعد أن بلغت أسعار المطاط الطبيعي 212 سنتا للكيلوغرام الواحد في آذار/مارس 2022، سجلت انخفاضاً، حيث وصلت إلى 154 سنتا للكيلوغرام الواحد في كانون الأول/ديسمبر 2022 (انظر الشكل السابع). ويُعزى ذلك إلى ضعف الطلب من تباطؤ النشاط الاقتصادي وحالات الاختلال السائدة في صناعة السيارات⁽⁵⁶⁾. كما ساهمت الأحوال الجوية المواتية وزيادة الإنتاج في كوت ديفوار وتايلند في انخفاض الأسعار⁽⁵⁷⁾. غير أن الأسعار ارتفعت إلى 158 سنتا للكيلوغرام الواحد في آذار/مارس 2023. ومن المرجح أن تستمر زيادة الطلب وتحسّن المعنويات في أوساط الأعمال في الصين في فرض ضغوط متزايدة على الأسعار في عام 2023⁽⁵⁸⁾.

2 - المعادن والخامات والفلزات

23 - ارتفع مؤشر الأونكتاد لأسعار المعادن والخامات والفلزات غير النفيسة من 204 نقاط في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 232 نقطة في نيسان/أبريل، بسبب أوجه الزيادة المسجلة في الأسعار في جميع السلع الأساسية في هذه المجموعة، لا سيما النيكل والزنك وركاز الحديد (انظر الشكل الثامن)⁽⁵⁹⁾. وفي أيار/مايو 2022، انعكس مسار هذا الاتجاه التصاعدي، وهبط المؤشر إلى 190 نقطة في آذار/مارس 2023.

الشكل الثامن

اتجاهات أسعار معادن وخامات وفلزات غير نفيسة مختارة



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد استناداً إلى بيانات من إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat) والبنك الدولي.

(56) المرجع نفسه، "Natural rubber: December", December 2022.

(57) انظر "World Bank, "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices"

(58) انظر www.european-rubber-journal.com/article/2092728/natural-rubber-makes-strong-start-to-year-with-month-high-prices.

(59) بيانات أسعار الألومنيوم وركاز الحديد والنحاس والنيكل الصادرة عن البنك الدولي. انظر www.worldbank.org/en/research/commodity-markets.

24 - ارتفعت أسعار ركاز الحديد من متوسط قدره 133 دولارا للطن المتري الجاف في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 152 دولارا للطن المتري الجاف في آذار/مارس 2022 (انظر الشكل الثامن)، نظرا إلى انخفاض الإنتاج من أوكرانيا وصعوبات الإمداد من الاتحاد الروسي. كما أدى نقص اليد العاملة في أستراليا والأحوال الجوية الضارة في البرازيل إلى ارتفاع الأسعار⁽⁶⁰⁾. ثم انخفضت أسعار ركاز الحديد من 151 دولارا للطن المتري الجاف في نيسان/أبريل 2022 إلى 93 دولارا للطن المتري الجاف في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 بعد انخفاض الطلب على منتجات الصلب، وذلك نظرا إلى تباطؤ الأنشطة الصناعية وأنشطة التشييد⁽⁶¹⁾. وعلى الرغم من الزيادة الطفيفة في كانون الأول/ديسمبر، سجلت أسعار ركاز الحديد انخفاضا صافيا بنسبة 16 في المائة في الفترة بين كانون الثاني/يناير وكانون الأول/ديسمبر 2022. ورغم أن أسعار ركاز الحديد انتعشت منذ ذلك الحين لتصل إلى 128 دولارا للطن المتري الجاف في آذار/مارس 2023 نظرا إلى تعافي الطلب، فإن من المرجح أن تتخفف الأسعار في النصف الثاني من عام 2023 بسبب النمو المطرد للعرض. ومن المرجح أيضا أن تؤدي حالة عدم اليقين بشأن الاقتصاد العالمي وضعف الطلب في الصين، بسبب السياسات الرامية إلى الحد من إنتاج الصلب لكبح التلوث، إلى خفض الأسعار في النصف الثاني من عام 2023⁽⁶²⁾.

25 - وبعد إظهار زيادة في الفترة بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس 2022 بسبب الحرب الدائرة في أوكرانيا، انخفضت أسعار النحاس من 231 10 دولارا للطن المتري الواحد في آذار/مارس 2022 إلى 545 7 دولارا للطن المتري في تموز/يوليه 2022. وبعد ذلك، ظلت الأسعار مستقرة نسبياً حتى ارتفعت إلى 856 8 دولارا للطن المتري في آذار/مارس 2023 (انظر الشكل الثامن). والنحاس بوصفه سلعة أساسية ذات سعر شديد التقلب، ينطوي على نمط سعر يجسد النشاط الاقتصادي والتطورات الجيوسياسية⁽⁶³⁾. فمن المتوقع أن ترتفع الأسعار أكثر مما هي عليه بسبب انتعاش الطلب. بل إنه على الرغم من الشواغل المتعلقة بالنشاط الاقتصادي، من المرجح أن تكون الزيادة في الأسعار مدعومة بالتحول في مجال الطاقة والسياسات البيئية، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على السيارات الكهربائية ومحطات الشحن وتوليد مصادر الطاقة المتجددة والتخزين في شبكة الكهرباء⁽⁶⁴⁾.

26 - واستمرت أسعار الألمنيوم في اتجاهها التصاعدي فارتفعت من 3 006 دولارات للطن المتري في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 3 498 دولارا للطن المتري في آذار/مارس 2022 (انظر الشكل الثامن)، نظرا إلى الارتفاع الحاد في أسعار الطاقة، واستنفاد المخزونات على الصعيد العالمي، وانقطاع الإمدادات من أكسيد الألمنيوم، الذي يمثل أحد المدخلات الرئيسية اللازمة للألمنيوم⁽⁶⁵⁾. وبعد أن بلغت أسعار الألمنيوم ذروتها في آذار/مارس 2022، سجلت انخفاضا، حيث وصلت إلى 2 296 دولارا في آذار/مارس 2023. وكان ذلك الانخفاض نتيجة لتباطؤ النشاط الصناعي بسبب المخاوف المتزايدة من ركود اقتصادي

(60) انظر World Bank, "The impact of the war in Ukraine on commodity markets"

(61) المرجع نفسه، "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices".

(62) انظر المرجع نفسه، "Lower prices, little relief".

(63) انظر James Attwood, "A great copper squeeze is coming for the global economy", Bloomberg, 21 September 2022.

(64) انظر Economist Intelligence Unit, "Copper: May", May 2023.

(65) انظر World Bank, "The impact of the war in Ukraine on commodity markets"

عالمي وضعف قطاع التشييد في الصين⁽⁶⁶⁾. ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار بسبب اختلالات الإمداد في أستراليا والبرازيل. ومن المرجح أن يستمر ارتفاع تكاليف الطاقة المرتبط بالحرب الدائرة في أوكرانيا في التأثير على المصاهر الأوروبية، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الألمنيوم⁽⁶⁷⁾. وتتبع مخاطر التراجع من تباطؤ الطلب بسبب الشواغل المتعلقة بالاقتصاد العالمي.

27 - وارتفعت أسعار الزنك من متوسط قدره 184 سنتا للرطل في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 227 سنتا للرطل في نيسان/أبريل 2022 (انظر الشكل الثامن). ويُعزى ذلك أساساً إلى تخفيض الإمدادات المرتكزة على الطاقة في أوروبا. فعلى غرار الألمنيوم، أدى ارتفاع أسعار الطاقة إلى زيادة تكاليف إنتاج الزنك، مما أدى إلى إغلاق الإنتاج في المصاهر أو خفضه. ومع تباطؤ الطلب الفائق لتكاليف الإنتاج في الفترة المتبقية من العام، انخفضت أسعار الزنك في ما بين نيسان/أبريل 2022 وآذار/مارس 2023، حيث بلغت 170 سنتا للرطل في آذار/مارس 2023. ومن المرجح أن تستمر أسعار الزنك في الانخفاض في عام 2023 بسبب الطلب المتواضع وزيادة الإنتاج من أستراليا وبيرو والصين⁽⁶⁸⁾. ومع ذلك، لا تزال هناك مخاطر تصاعدية من ارتفاع أسعار الطاقة.

28 - وارتفعت أسعار النيكل من 22 355 دولارا للطن المتري في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 33 924 دولارا للطن المتري في آذار/مارس 2022 (انظر الشكل الثامن) بسبب شواغل تتعلق بالإمداد من الاتحاد الروسي، الذي يمثّل ثالث أكبر منتج للنيكل في العالم⁽⁶⁹⁾. وعلى الرغم من انخفاض الأسعار لاحقاً بسبب تباطؤ الطلب العالمي ونمو الإنتاج القوي في إندونيسيا⁽⁷⁰⁾، فقد استمرت في اتجاه تصاعدي في تشرين الأول/أكتوبر امتد حتى نهاية العام، وانتهت عند مبلغ 28 947 دولارا للطن المتري في كانون الأول/ديسمبر 2022. ويُعزى ذلك إلى الطلب القوي من قطاع السيارات الكهربائية الذي تزامن مع اختلالات الإمداد في كاليدونيا الجديدة⁽⁷¹⁾. وأسهمت أيضاً حالة عدم اليقين الناجم عن الحرب في أوكرانيا وانخفاض الطلب على النيكل من الإنتاج الروسي في ارتفاع الأسعار⁽⁷²⁾. ومنذ ذلك الحين، انخفضت أسعار النيكل إلى 23 288 دولار في آذار/مارس 2023، بسبب زيادة الإنتاج من الصين وإندونيسيا⁽⁷³⁾.

29 - وظل مؤشر الأونكتاد للفلزات النفيسة على حاله دون تغيير نسبياً، من 153 نقطة في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 152 نقطة في كانون الأول/ديسمبر 2022، على الرغم من التقلبات الناجمة أساساً عن حالة عدم اليقين على الصعيدين الجيوسياسي والاقتصادي (انظر الشكل التاسع)⁽⁷⁴⁾. ومثّل ذلك نسبة انخفاض بأقل من 1 في المائة في مؤشر الفلزات النفيسة في الفترة بين كانون الثاني/يناير وكانون

(66) انظر المرجع نفسه، "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices".

(67) انظر www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/metals/041723-trade-review-q2-alumina-balance-hinges-on-supply-disruption-risks-lackcluster-aluminum-demand

(68) انظر "World Bank, "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices".

(69) انظر www.mining-technology.com/features/nickel-price-surge-2022-markets/

(70) انظر "World Bank, "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices".

(71) انظر www.mining-technology.com/features/nickel-price-surge-2022-markets/

(72) انظر Economist Intelligence Unit, "Nickel: February", February 2023.

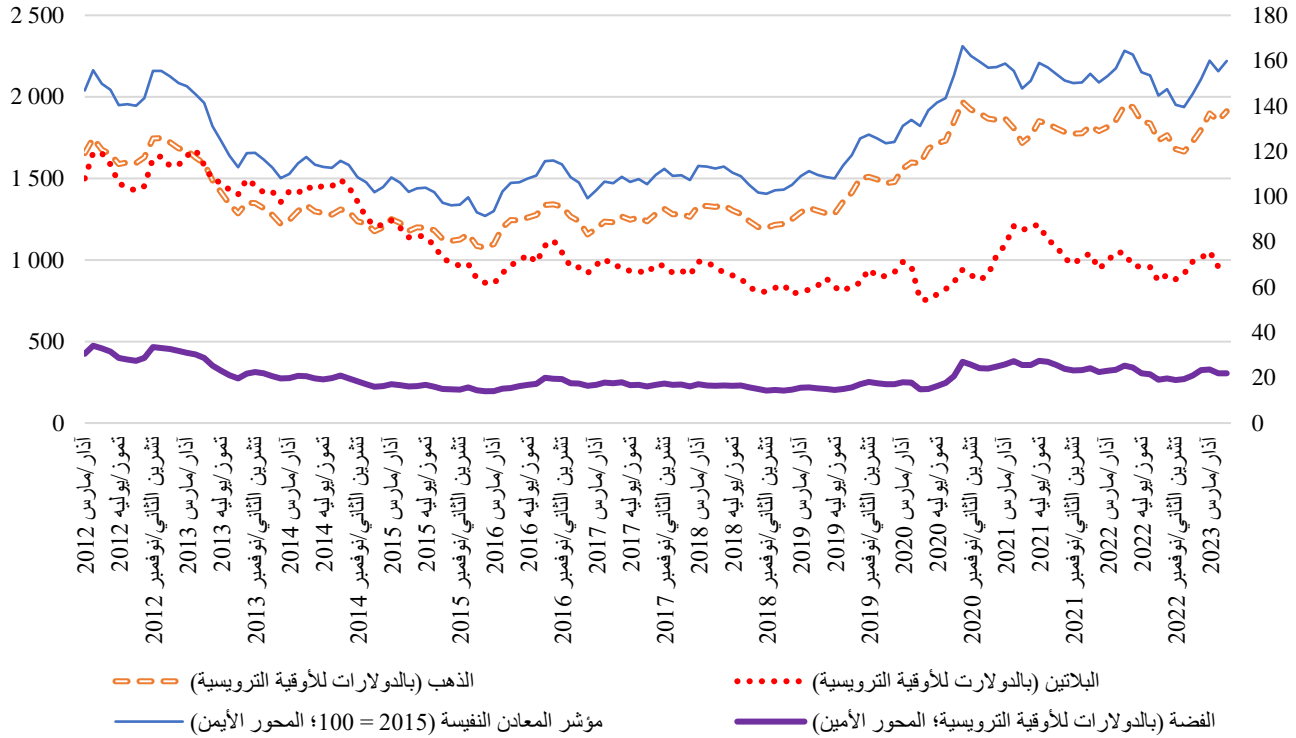
(73) انظر المرجع نفسه، و "World Bank, "Lower prices, little relief".

(74) بيانات الأسعار الصادرة عن البنك الدولي. انظر <https://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets>

الأول/ديسمبر 2022 مقارنةً بانخفاض بنسبة 5 في المائة في العام السابق. وارتفع المؤشر منذ ذلك التاريخ إلى 160 نقطة في آذار/مارس 2023.

الشكل التاسع

اتجاهات أسعار فلزات نفيسة مختارة



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد استناداً إلى بيانات من إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat) والبنك الدولي.

30 - وبعد تسجيل زيادة في الفترة بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس 2022 بسبب الحرب الدائرة في أوكرانيا، اتجهت أسعار الذهب نحو التراجع، حيث انخفضت من 1 948 دولاراً للأوقية التروييسية في آذار/مارس 2022 إلى 1 664 دولاراً للأوقية في تشرين الأول/أكتوبر 2022 (انظر الشكل التاسع). ويُعزى ذلك إلى ضعف الطلب بسبب ارتفاع أسعار الفائدة وارتفاع قيمة دولار الولايات المتحدة، وتقابل ذلك الآثار الإيجابية لزيادة الطلب على أصول الملاذ الآمن بسبب التضخم والتوترات الجيوسياسية⁽⁷⁵⁾. وعكست أسعار الذهب مسار اتجاهها نحو الهبوط وارتفعت إلى 1 913 دولاراً للأوقية في آذار/مارس 2023، بسبب ضعف قيمة الدولار مما زاد من جاذبية المعادن كملاد آمن في نهاية عام 2022 وأوائل عام 2023⁽⁷⁶⁾. ومن المتوقع أن يتواصل ارتفاع أسعار الذهب بسبب حالة عدم اليقين على الصعيدين الجيوسياسي والاقتصادي⁽⁷⁷⁾.

(75) انظر "World Bank, "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices"

(76) انظر <https://www.gold.org/goldhub/research/gold-market-commentary-december-2022>

(77) انظر "World Bank, "Lower prices, little relief"

31 - وسجلت أسعار الفضة زيادة في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2022، حيث ارتفعت من 23 دولاراً للأوقية في كانون الثاني/يناير إلى 25 دولاراً للأوقية في آذار/مارس بسبب الحرب الدائرة في أوكرانيا (انظر الشكل التاسع). ثم انخفضت الأسعار إلى 19 دولاراً للأوقية في تشرين الأول/أكتوبر 2022، بسبب الطلب الباهت في هذا القطاع والسياسات النقدية الصارمة التي أثرت أيضاً على أسعار الذهب⁽⁷⁸⁾. وارتفعت أسعار الفضة من جديد إلى 22 دولاراً للأوقية في آذار/مارس 2023، بسبب انتعاش الطلب عليها من قطاع الصناعة الكهروضوئية والسلع الاستهلاكية الإلكترونية⁽⁷⁹⁾. ومن المرجح أن يستمر ارتفاع أسعار الفضة في عام 2023 بسبب محدودية العرض وتعافي الطلب⁽⁸⁰⁾.

32 - واتخذت أسعار البلاتين اتجاهها مماثلاً لأسعار الذهب والفضة. فقد ارتفعت أسعاره إلى 1 043 دولاراً للأوقية في آذار/مارس 2022 واستمرت في الانخفاض حتى أيلول/سبتمبر 2022، بسبب ارتفاع أسعار الفائدة وتباطؤ الطلب الناجم عن مخاوف من ركود اقتصادي⁽⁸¹⁾. وقابل ذلك مؤقتاً ضغوطاً متزايدة ناجمة عن انقطاع الإمدادات في جنوب أفريقيا وأمريكا الشمالية⁽⁸²⁾. غير أن تزايد الطلب على استبدال الباليديوم أدى إلى ارتفاع الأسعار، حيث بلغت 1 011 دولاراً للأوقية في كانون الأول/ديسمبر 2022 في خضم استمرار القيود على العرض⁽⁸³⁾. وعلى الرغم من انخفاض أسعار البلاتين إلى 971 دولاراً للأوقية في آذار/مارس 2023، فإن من المتوقع أن ترتفع في عام 2023 بسبب زيادة الطلب من قطاع صناعة السيارات. ومن المرجح أن تسهم انقطاعات الإمداد المرتبطة بانقطاع التيار الكهربائي في جنوب أفريقيا في الضغوط التضخمية⁽⁸⁴⁾.

3 - الوقود

33 - استمر مؤشر الأونكتاد للوقود في اتجاهه التصاعدي، حيث ارتفع من 189 نقطة في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 290 نقطة في آب/أغسطس 2022 بسبب ارتفاع الأسعار على نطاق جميع السلع الأساسية من الوقود، ولا سيما الغاز الطبيعي والفحم (انظر الشكل العاشر)⁽⁸⁵⁾. وعلى الرغم من انخفاض المؤشر بنسبة 29 في المائة في الفترة بين آب/أغسطس وكانون الأول/ديسمبر 2022، ليصل إلى 205 نقاط في كانون الثاني/ديسمبر، سجل مؤشر الأونكتاد للوقود زيادة صافية بنسبة 9 في المائة في الفترة بين كانون الثاني/يناير وكانون الأول/ديسمبر 2022.

(78) انظر المرجع نفسه، "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices".

(79) انظر المرجع نفسه، "Lower prices, little relief".

(80) انظر www.cnbc.com/2023/01/20/metals-silver-prices-could-hit-a-9-year-high-in-2023-outpacing-gold.html

(81) انظر "World Bank, "Pandemic, war, recession: drivers of aluminum and copper prices"

(82) المرجع نفسه.

(83) انظر www.cnbc.com/2023/03/15/platinum-price-power-cuts-war-and-hybrid-cars-predicted-to-cause-surge.html

(84) المرجع نفسه.

(85) بيانات أسعار الفحم والغاز الطبيعي الأسترالي الصادرة عن البنك الدولي. انظر www.worldbank.org/en/research/commodity-markets

الشكل العاشر
الرقم القياسي لأسعار الوقود
(100 = 2015)



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد استناداً إلى بيانات من إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

النفط الخام

34 - ارتفع مؤشر برنت لأسعار النفط الخام من متوسط قدره 86 دولاراً للبرميل في كانون الثاني/يناير إلى 120 دولاراً للبرميل في حزيران/يونيه 2022 (انظر الشكل الحادي عشر). وقد نجم هذا الارتفاع عن التوترات الجيوسياسية في منطقة البحر الأسود وانخفاض مخزونات النفط الخام بعد انتعاش الطلب في ظل التخفيف من القيود المتصلة بجائحة كوفيد-19⁽⁸⁶⁾. ثم انخفضت الأسعار إلى 81 دولاراً للبرميل في كانون الأول/ديسمبر 2022، بسبب شواغل تتعلق بتباطؤ النشاط الاقتصادي العالمي واحتمالات الإمداد بأفضل مما كان متوقفاً في الاتحاد الروسي⁽⁸⁷⁾. وقد ساهم هذا الهبوط في الأسعار في انخفاض صافٍ في أسعار النفط الخام بنسبة 6 في المائة في الفترة بي كانون الثاني/يناير وكانون الأول/ديسمبر 2022. وانخفضت أسعار النفط في آذار/مارس 2023 ومن المتوقع أن تستمر في الاتجاه نحو الانخفاض، بسبب شواغل تتعلق بركود اقتصادي والسياسات النقدية الصارمة المفروضة في العديد من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي⁽⁸⁸⁾. غير أن مخاطر الاتجاه نحو الارتفاع تتبع من تدابير خفض الإنتاج من قِبَل منظمة البلدان المصدرة للنفط + وتوقُّع انخفاض الإنتاج من الاتحاد الروسي، إلى جانب دلائل الانتعاش الاقتصادي في الصين⁽⁸⁹⁾.

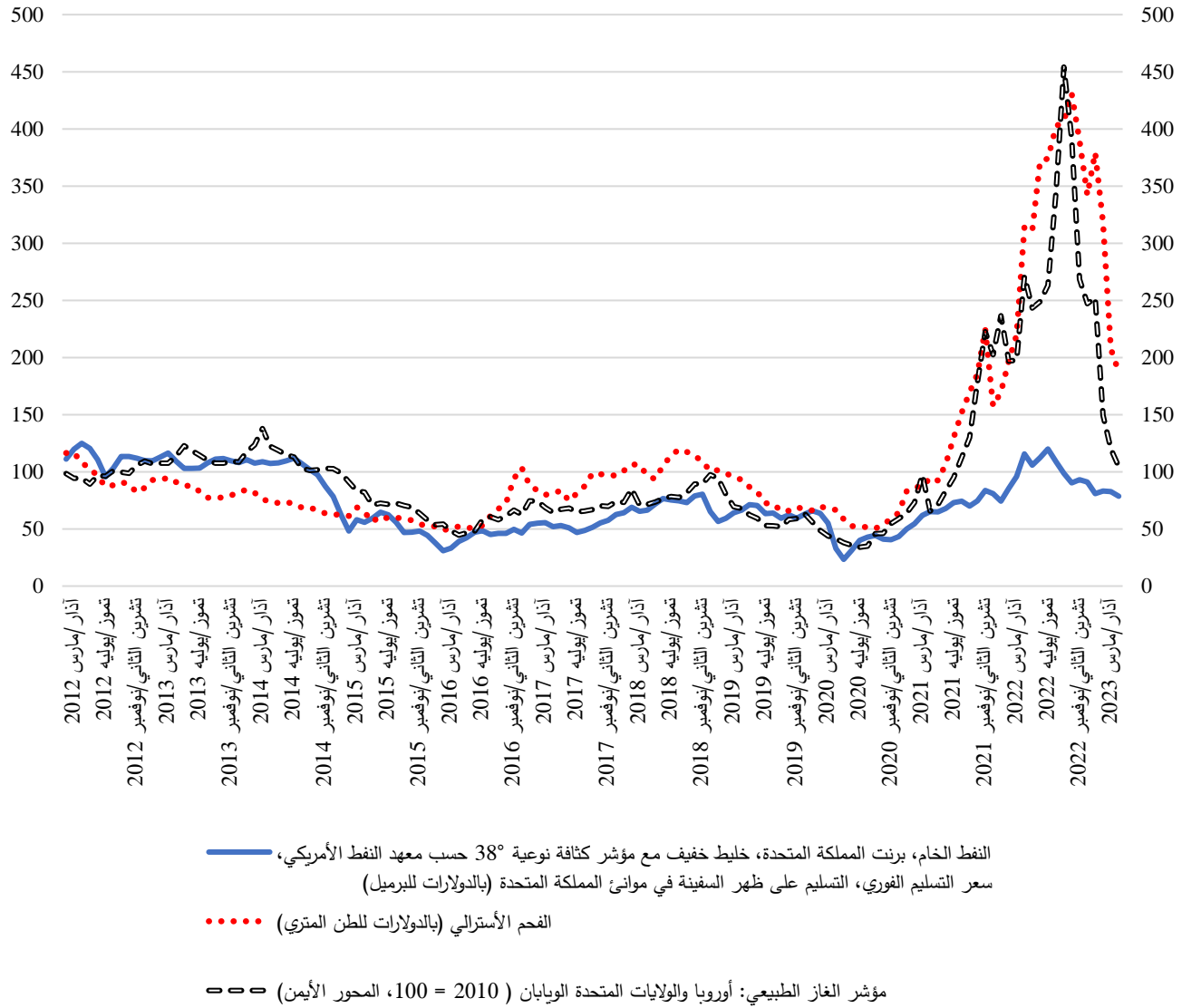
(86) انظر www.eia.gov/todayinenergy/detail.php?id=55079.

(87) انظر reuters.com/markets/commodities/china-outlook-is-key-crude-oil-iron-ore-prices-diverge-2022-12-13/.

(88) انظر Economist Intelligence Unit, "Crude oil: May", May 2023.

(89) المرجع نفسه.

الشكل الحادي عشر
اتجاهات أسعار منتجات وقود مختارة



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد استنادا إلى بيانات من إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat) والبنك الدولي.

الغاز الطبيعي

35 - ارتفع مؤشر الغاز الطبيعي بنسبة 131 في المائة، من 197 نقطة في كانون الثاني/يناير 2022 إلى مستوى قياسي بلغ 454 نقطة في آب/أغسطس 2022 (انظر الشكل الحادي عشر)، وذلك بسبب ارتفاع الأسعار في الأسواق الإقليمية للمؤشر، حيث شهدت أوروبا أكبر زيادة. وعلى الرغم من انخفاض المؤشر إلى 252 نقطة في كانون الأول/ديسمبر 2022، سُجلت زيادة صافية بنسبة 28 في المائة في الفترة بين كانون الثاني/يناير وكانون الأول/ديسمبر 2022. واستمر انخفاض مؤشر الغاز الطبيعي في عام 2023، ليصل إلى 105 نقاط في آذار/مارس 2023.

36 - وزاد متوسط سعر المتاجرة بالغاز الطبيعي الشهري في سوق هنري هب بالولايات المتحدة بنسبة 103 في المائة، حيث ارتفع من 4,33 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 8,79 دولارات لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في آب/أغسطس 2022 (انظر الشكل الحادي عشر). وكان ذلك نتيجة لزيادة الطلب على تصدير غاز الولايات المتحدة بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا⁽⁹⁰⁾. وأدت زيادة العرض⁽⁹¹⁾ في الولايات المتحدة وانخفاض الطلب على الصادرات إلى تخفيف أسعار الغاز في سوق هنري هب في وقت لاحق، حيث انتهت عند مبلغ 5,5 دولارات في كانون الأول/ديسمبر 2022 ووصلت إلى 2,3 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في آذار/مارس 2023.

37 - وفي سوق الغاز الأوروبي، ارتفعت أسعار الغاز الطبيعي من 28 دولارا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في كانون الثاني/يناير 2022 إلى مستوى قياسي بلغ 70 دولارا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في آب/أغسطس 2022 (انظر الشكل الحادي عشر). ويُعزى ذلك إلى إعلانات الاتحاد الروسي خفض إمدادات الغاز إلى الاتحاد الأوروبي في خضم توترات جيوسياسية شديدة⁽⁹²⁾. فقد فرض التعليق في نهاية المطاف لإمدادات الغاز عبر خط أنابيب "نورد ستريم" 1 إلى الاتحاد الأوروبي في أيلول/سبتمبر 2022 ولجوء البلدان الأوروبية إلى عملية شراء مكثفة لإعادة بناء مخزونها من الغاز⁽⁹³⁾ ضغوطا تضخمية أخرى على الأسعار. وانخفضت أسعار الغاز الطبيعي في الفترة بين آب/أغسطس وكانون الأول/ديسمبر 2022، حيث بلغت 36 دولارا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية بحلول نهاية السنة، وذلك بسبب تجديد مخزونات الغاز في الاتحاد الأوروبي وانخفاض الطلب عليه لاعتدال فصلي الخريف والشتاء⁽⁹⁴⁾. واستمر انخفاض الأسعار في عام 2023، حيث بلغ 13,8 دولارا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في آذار/مارس 2023، ومن المتوقع أن تواصل تراجعها بسبب انخفاض الطلب وسلامة المخزونات وتحسن إمكانية الوصول إلى سلاسل الإمدادات⁽⁹⁶⁾. ومع ذلك، لا تزال هناك مخاطر الاتجاه نحو الارتفاع قائمة ناجمة عن حالة عدم اليقين على الصعيدين الجيوسياسي والاقتصادي.

38 - وفي سوق الغاز الطبيعي المسائل الآسيوي، اتخذت الأسعار اتجاها مماثلا، حيث ارتفعت من 14,7 دولارا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 23,7 دولارا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في أيلول/سبتمبر 2022 (انظر الشكل الحادي عشر). ويُعزى ذلك إلى المطالبة القوية من الاتحاد الأوروبي بالاستعاضة عن الغاز الروسي المنقول بالأنابيب⁽⁹⁷⁾. وأدى ارتفاع الأسعار لاحقا إلى كبح الطلب وانخفاض الأسعار إلى 16 دولارا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في آذار/مارس 2023.

(90) انظر www.spglobal.com/commodityinsights/en/market-insights/latest-news/natural-gas/051122-us-natural-gas-production-growth-to-exceed-demand-increases-this-summer-ngsa.

(91) انظر "Lower prices, little relief" World Bank.

(92) انظر European Commission Directorate-General for Energy, "Quarterly report on European gas markets Q3", *Market Observatory for Energy*, vol. 15, issue 3 (2023).

(93) انظر "Lower prices, little relief" World Bank.

(94) انظر www.nytimes.com/2022/10/25/business/europe-gas-prices-winter.html.

(95) انظر "Lower prices, little relief" World Bank.

(96) المرجع نفسه.

(97) انظر ieefa.org/resources/asias-lower-lng-demand-2022-highlights-challenges-industry-growth.

الفحم

39 - ارتفعت أسعار الفحم الحراري الأسترالي بنسبة 119 في المائة، من 197 دولارا للطن المتري الواحد في كانون الثاني/يناير 2022 إلى 431 دولارا للطن المتري في أيلول/سبتمبر 2022 (انظر الشكل الحادي عشر). وعلى الرغم من انخفاض الأسعار إلى 379 دولارا للطن المتري في كانون الأول/ديسمبر 2022 بسبب تباطؤ النشاط الاقتصادي، فقد ظلت مرتفعة، فبلغت زيادة بنسبة 93 في المائة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى كانون الأول/ديسمبر 2022 بسبب تجاوز الطلب وتيرة العرض. وأدى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي إلى الانتقال على نطاق كبير من استخدام الوقود إلى الفحم في أوروبا، وعززت حرارة الأحوال الجوية على غير عاداتها في الصين الطلب على الكهرباء لأغراض التبريد⁽⁹⁸⁾. وانخفضت أسعار الفحم إلى 187 دولارا للطن المتري في آذار/مارس 2023 ومن المتوقع أن تتراجع بشكل أكبر مع استعادة أسعار الغاز الطبيعي ميزة تكلفتها في السوق الأوروبية. ومن المرجح أن يدعم ذلك الوضع، إلى جانب ارتفاع المخزونات وزيادة الإنتاج المتوقع في أستراليا، انخفاض أسعار الفحم⁽⁹⁹⁾.

4 - الطاقة المتجددة

40 - ارتفع الطلب على الطاقة المتجددة بنسبة 14,6 في المائة في عام 2021، مدفوعا بزيادة الاستهلاك في مجالات الطاقة الحرارية الأرضية وطاقة الرياح والطاقة الشمسية (انظر الشكل الثاني عشر). وقد عززت السياسات، والأهداف المناخية الطلب القوي على المصادر المتجددة. وفي غضون ذلك، انخفض استهلاك الطاقة الكهربائية في عام 2021، على الرغم من الإضافات إلى القدرات الطاقية، وذلك بسبب استمرار الجفاف في بلدان مختلفة، منها البرازيل وتركيا والصين وكندا والهند والولايات المتحدة⁽¹⁰⁰⁾.

41 - وزادت قدرة توليد الطاقة إلى حد كبير بين عامي 2021 و 2022، على الرغم من حالة عدم اليقين في العالم وتحديات سلسلة الإمداد الناجمة عن الجائحة، حيث بلغت 3 372 جيغا واط بحلول نهاية عام 2022⁽¹⁰¹⁾. ويمثل هذا الرقم زيادة قياسية قدرها 295 جيغا واط في سنة واحدة، منها 65 في المائة متأتية من الإضافات في مجال الطاقة الشمسية و 25 في المائة من طاقة الرياح⁽¹⁰²⁾. ورغم أن ارتفاع أسعار المدخلات وأسعار الشحن قد أدى إلى زيادة تكاليف مصادر الطاقة المتجددة، فإن توليد طاقة الرياح والطاقة الشمسية ما زال ينطوي على قدرة تنافسية أكبر مما للوقود الأحفوري⁽¹⁰³⁾، لا سيما بالنظر إلى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي والفحم. وأدى تركيز الاهتمام على أمن الطاقة، لا سيما في الاتحاد الأوروبي، إلى تأجيج الزخم لاستخدام مصادر الطاقة المتجددة ومن المرجح أن يؤدي إلى مزيد من التوسع في سوق الطاقة المتجددة⁽¹⁰⁴⁾.

(98) انظر (IEA), "Coal 2022: analysis and forecast to 2025" (Paris, 2022).

(99) انظر World Bank, "Lower prices, little relief".

(100) انظر www.iaea.org/reports/hydroelectricity.

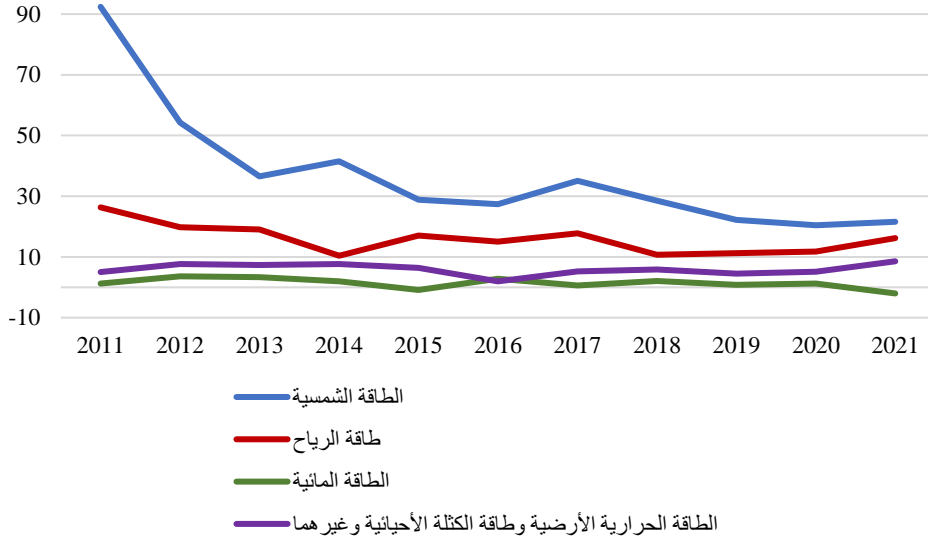
(101) انظر www.irena.org/News/pressreleases/2023/Mar/Record-9-point-6-Percentage-Growth-in-Renewables-Achieved-Despite-Energy-Crisis.

(102) المرجع نفسه.

(103) انظر (IEA), "Renewables 2022: analysis and forecast to 2027" (Paris, 2022).

(104) انظر www.iaea.org/news/renewable-power-s-growth-is-being-turbocharged-as-countries-seek-to-strengthen-energy-security.

الشكل الثاني عشر
معدلات نمو الاستهلاك السنوي للموارد المتجددة الرئيسية
(النسبة المئوية)



المصدر: حسابات أمانة الأونكتاد استناداً إلى بيانات مستمدة من المنشور Statistical Review of World Energy 2022.

ثالثاً - بعض قضايا السياسة العامة الناشئة عن التطورات الأخيرة في الأسواق

42 - يتضمن هذا التقرير تحليلاً لاتجاهات السوق يظهر تبايناً كبيراً في الأسعار، لا سيما الزيادات في أسعار مجموعات السلع الأساسية من غير الوقود في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2022، تليها انخفاضات في خضم بعض التقلبات خلال الفترة المتبقية من عام 2022 وأوائل عام 2023. وتتطبق اتجاهات مماثلة على السلع الأساسية من الوقود، حيث أظهرت اتجاهها نحو الارتفاع لمدة ثمانية أشهر قبل أن تنخفض في أيلول/سبتمبر 2022. وكما نُوقش أعلاه، كان أوجه تغير الأسعار تلك تُعزى أساساً إلى تباينات العرض والطلب المرتبطة بالحرب الدائرة في أوكرانيا، والمخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي والسياسات النقدية الصارمة لمكافحة ارتفاع الأسعار.

43 - وتؤثر هذه التغييرات في الأسعار على البلدان المعتمدة على تصدير السلع الأساسية والبلدان المعتمدة على استيراد السلع الأساسية، لا سيما البلدان المستوردة لكامل احتياجاتها من الأغذية والوقود. وقد يؤدي ارتفاع أسعار السلع الأساسية إلى تحسين إيرادات البلدان المعتمدة على التصدير، وزيادة النفقات الحكومية، وتيسير خدمة الديون، وتيسير إعداد الميزانية وتخطيط التنمية. وعلى النقيض من ذلك، يؤدي ارتفاع أسعار السلع الأساسية من الوقود والمواد الغذائية الأساسية في البلدان النامية المعتمدة على الواردات إلى ضغوط تضخمية وصعوبات في تأمين الحصول على الإمدادات من الأغذية والطاقة بأسعار ميسورة. وقد لوحظ هذا الوضع بوجه خاص في عام 2022، حيث ساهم ارتفاع الأسعار في أزمة الغذاء وأزمة الطاقة في جميع أنحاء العالم. فمن بين 95 بلداً نامياً معتمداً على السلع الأساسية في عام 2021، كان ضمن البلدان المستوردة لكامل احتياجاتها من الأغذية الأساسية 73 بلداً، ومن الوقود 60 بلداً، ومن الأسمدة

79 بلداً. وكان اثنان وأربعون بلداً من البلدان المستوردة لكامل احتياجاتها من المجموعات الثلاث كلها⁽¹⁰⁵⁾. وفي ظل حالة انعدام الأمن الغذائي الحاد السائدة في مختلف البلدان وانتشار البلدان المستوردة لكامل احتياجاتها ضمن البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية، ينصب التركيز في هذا التقرير على ضرورة وضع منظومات غذائية قادرة على الصمود ومتنوعة لضمان سبل الحصول على الأطعمة المغذية وتحقيق التنمية المستدامة.

ألف - تعزيز الأمن الغذائي

44 - بدأت أسعار المواد الغذائية ترتفع في منتصف عام 2020، حيث بلغ مؤشر الأونكتاد للأغذية ذروته في أيار/مايو 2022. وكان ذلك نتيجة لعدة عوامل، أولها انتعاش الطلب بسبب تخفيف القيود المتصلة بجائحة كوفيد-19، والأحوال الجوية غير المواتية، وارتفاع أسعار الوقود والأسمدة، وزيادة مدخلات إنتاج الأغذية، وتكاليف الشحن. وقد أدت التوترات الجيوسياسية والحرب الدائرة في أوكرانيا إلى تفاقم الوضع العصيب أصلاً، وهو ما يشكّل تهديدات للأمن الغذائي في اقتصاد عالمي هش.

45 - ويمثل الاتحاد الروسي وأوكرانيا نصف التجارة العالمية في زيت وبذور عباد الشمس، ونحو 30 في المائة من التجارة العالمية في القمح والشعير، وخمس التجارة العالمية في الذرة⁽¹⁰⁶⁾. وبالإضافة إلى ذلك، تصدر بيلاروس والاتحاد الروسي نحو خمس حجم الأسمدة في العالم. وساهمت الاختلالات التي شابت سلاسل الإمداد الدولية بتلك السلع الأساسية في ارتفاع الأسعار في أوائل عام 2022 وطرحت تحديات أمام توافر الأغذية وإمكانية الحصول عليها في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المستوردة لكامل احتياجاتها من الأغذية⁽¹⁰⁷⁾. وأبرز الأونكتاد، في تقييم لتأثير الحرب على التجارة والتنمية، انعكاساتها الكبيرة على البلدان الأفريقية وأقل البلدان نمواً، التي تعتمد إلى حد كبير على واردات القمح من الاتحاد الروسي وأوكرانيا. وتستورد بلدان أفريقية يصل عددها إلى 25 بلداً، ومن ضمنها العديد من فئة أقل البلدان نمواً، أكثر من ثلث قمحها من هذين البلدين، ويستورد 15 بلداً أكثر من بينها أكثر من نصف ذلك⁽¹⁰⁸⁾. ويؤثر ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل غير متناسب على البلدان والسكان الأكثر فقراً، نظراً لأنهم يميلون إلى إنفاق نسبة أكبر من دخلهم على الغذاء. وواجهت بلدان أخرى تعتمد على واردات الأغذية تحديات كبيرة، منها ارتفاع فواتير الأغذية، والضغط التضخمي، وتزايد مستويات الديون.

46 - وقد يبررت مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، حتى الآن، حزية نقل أكثر من 32 مليون طن متري من المواد الغذائية الأساسية، سُلمت 57 في المائة منها إلى بلدان نامية⁽¹⁰⁹⁾. وأسهم هذا الأمر، إضافة إلى تحسّن العرض، في انخفاض أسعار المواد الغذائية في النصف الثاني من عامي 2022 و 2023. غير أن الأسعار لا تزال مرتفعة مقارنة بمستويات ما كانت عليه قبل الأزمة، ولا تزال حالة عدم اليقين

(105) انظر UNCTAD, *Commodities and Development Report 2023: Strength through Diversification* (يصدر قريباً).

(106) انظر المرجع نفسه، Global Impact of War in Ukraine on Food, Energy and Finance Systems, United Nations Global Crisis Response Group Briefs, 13 April 2022 (Geneva, 2022).

(107) انظر المرجع نفسه، "The impact on trade and development of the war in Ukraine: UNCTAD rapid assessment", 16 March 2022.

(108) المرجع نفسه.

(109) حتى 22 حزيران/يونيه 2023 واستادا إلى بيانات صادرة عن الأمم المتحدة. انظر www.un.org/en/black-sea-grain-initiative/data.

الناجمة عن الحرب المستمرة في أوكرانيا توجج التقلبات⁽¹¹⁰⁾. وقد أدت التدابير التقييدية المفروضة على المجال الجوي، وعمليات الشحن البري لتجنب مناطق النزاع، وحالة عدم اليقين لدى الجهات المتعاقدة، والشواغل الأمنية، إلى تغيير الوجهات المقصودة وارتفاع الأسعار حيث إن ناقلات شحن البضائع تقطع مسافات أطول وتستهلك كميات أكبر من الوقود⁽¹¹¹⁾. وقد أدى ذلك الوضع إلى تفاقم التحديات اللوجستية الناجمة عن جائحة كوفيد-19، والتي أثرت أيضاً على الغذاء؛ وتشير تقديرات الأونكتاد إلى أن ما يقرب من نصف نسبة الزيادة في أسعار المواد الغذائية الاستهلاكية المسجلة في الفترة بين شباط/فبراير وأيار/مايو 2022 كانت نتيجة لارتفاع تكاليف النقل⁽¹¹²⁾.

47 - ويتطلب تحسين فرص الحصول على الطعام المأمون والمغذي والحفاظ على الأمن الغذائي في أوقات الأزمات بذل جهود لحماية الفئات الأكثر ضعفاً. واستناداً إلى التجارب المكتسبة خلال جائحة كوفيد-19، تبيّن أن هناك حاجة إلى سياسات اجتماعية واقتصادية تتضمن برامج تأمين ومساعدة اجتماعية مصممة لمواجهة آثار الدورات الاقتصادية المعاكسة وتشكّل حاجزاً يمتص صدمات تقلبات الدخل. ووفقاً لما ذكرته منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، نفذت معظم البلدان، بحلول أيار/مايو 2021، مبادرة واحدة على الأقل للحماية الاجتماعية، بما يشمل التحويلات النقدية والعينية، والإعفاء من الالتزامات المالية أو تأجيلها، وطرح اللوائح التنظيمية المتعلقة بالعمل⁽¹¹³⁾. وعلة الرغم أن هذه البرامج قد تطرح تحديات مالية في البلدان المنخفضة الدخل، فإن استمرارها سيكون مفيداً لأكثر الفئات السكانية ضعفاً في خضم ارتفاع أسعار الأغذية. وفي حين أن هناك حاجة إلى تدخلات لحماية أكثر الفئات السكانية ضعفاً، فمن المستصوب استخدام التحويلات المحددة الأهداف بدلاً من الإعانات، قدر الإمكان، وذلك لتجنب الاختلالات في الأسواق⁽¹¹⁴⁾. وتُشجّع الحكومات أيضاً إلى إنشاء مخزونات للأمن الغذائي في إطار استراتيجياتها الوطنية للأمن الغذائي، طالما أن ذلك يتماشى مع سياسة التجارة الدولية. ويمكن لهذه الاحتياطات أن تساعد على تقليل الأثر السلبي للارتفاعات المفاجئة في أسعار الأغذية العالمية على المستهلكين المحليين.

48 - ومن المهم بنفس القدر إنشاء نظم غذائية أقدر على امتصاص الصدمات وأكثر إنتاجية للتقليل من المخاطر المرتبطة بالصدمات المقبلة. ومن الضروري تعزيز الإنتاجية والروابط السوقية على طول سلاسل الإمداد الغذائي وزيادة الاستثمارات لصالح قطاع زراعي أكثر إنتاجية وتنوعاً. فعلى سبيل المثال، هناك إمكانات غير مستغلة لزيادة الإنتاجية الزراعية في أفريقيا، حيث يقل متوسط المحاصيل من الحبوب الغذائية عن نصف المتوسط العالمي. ويمكن تحقيق ذلك بتحسين فرص الحصول على المدخلات ذات النوعية الجيدة والتمويل، وبناء القدرات والتكنولوجيا⁽¹¹⁵⁾. وسيكون الاستثمار في الزراعة المتكيفة

(110) انظر "UNCTAD, "A trade hope: the impact of the Black Sea Grain Initiative".

(111) المرجع نفسه.

(112) انظر المرجع نفسه، "Maritime trade disrupted: the war in Ukraine and its effects on maritime trade .logistics", 28 June 2022.

(113) انظر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، 2021: تحويل النظم الغذائية من أجل تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية وتوفير أنماط غذائية صحية ميسورة الكلفة للجميع (روما، 2021).

(114) انظر www.imf.org/en/Blogs/Articles/2022/06/07/blog-response-to-high-food-prices

(115) انظر African Development Bank, "Annual development effectiveness review 2021" (Abidjan, 2021).

مع تقلبات المناخ مفيداً، بما في ذلك الحد الأدنى من الحرث، والاحتفاظ بنفايات المحاصيل، وتناوب المحاصيل للحد من فواقد المياه وتحت التربة⁽¹¹⁶⁾. ويمكن أيضاً أن تسهم البنى التحتية الفعالة للري واستعمال الأسمدة المحدد الأهداف في تحسين الإنتاجية واستخدام الموارد على النحو الأمثل. ويُشجّع استخدام تكنولوجيات أخرى، مثل أصناف المحاصيل والسلالات الحيوانية المتحملة لتغير المناخ⁽¹¹⁷⁾. ويمكن أن تؤدي المكاسب المتحققة في الإنتاجية إلى زيادة القدرة التنافسية للصادرات وتمكين صغار المزارعين من المشاركة في سلاسل قيمة أكثر تطوراً. وينبغي أيضاً لحكومات البلدان التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي الحاد أن تعطي الأولوية لتوسيع نطاق إنتاجها الغذائي المحلي باستخدام مناطق الزراعة غير المستغلة وتشجيع الاستثمار في إنتاج الأغذية.

49 - ويمكن لسلاسل الإمداد الغذائي الإقليمية، التي تكون فيها مصادر الغذاء على مقربة من المستهلكين، أن تضيف القدرة على المقاومة والمرونة إلى المنظومات الغذائية مع ما تعود به من فائدة على صغار المنتجين الذين كانوا سيواجهون لولا ذلك تحديات في الوصول إلى أسواق أكبر⁽¹¹⁸⁾. ويسهّل تعزيز التكامل الإقليمي نقل التكنولوجيا والمعارف ويعزز تقاسم الموارد والهياكل الأساسية. ويمكن أن يقلل هذا المسعى من تكاليف الإنتاج والتوزيع ويعزل الاختلالات اللوجستية، مقارنة بسلاسل الإمداد الطويلة التي تتسم بها أسواق الغذاء الحالية. كما أن تقصير المسافات وتكاليف النقل من شأنه أن يقلل من الانبعاثات المتصلة بالنقل ويسهم في تحقيق الأهداف المناخية. وستستفيد أيضاً البلدان المشاركة في سلاسل الإمداد الإقليمية من الاستثمارات في تجهيز المنتجات الزراعية لإضافة قيمة إليها وزيادة تنوع ما تصدره من منتجات، وتعزيز القدرة التنافسية للسلاسل الإقليمية والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية بعد الحصاد⁽¹¹⁹⁾.

50 - ويُشجّع على تنويع مصادر استيراد الأغذية للحد من الضعف الناجم عن انقطاع الإمدادات وتعزيز الأمن الغذائي، لا سيما في البلدان المستوردة الصافية للأغذية. فعلى سبيل المثال، تستورد سنغافورة أكثر من 90 في المائة من غذائها من أكثر من 170 بلداً، للحد من مخاطر الاعتماد على مجموعة ضيقة من الموردين⁽¹²⁰⁾. وهذا جانب رئيسي من جوانب نظامها للأمن الغذائي، الذي يسلط الضوء على أهمية العمل مع الجهات الفاعلة في قطاع الصناعة لتيسير استيراد الأغذية والاستجابة للقضايا اللوجستية التي قد تنشأ عن الصدمات الخارجية. وبالإضافة إلى ذلك، تهدف وكالة سنغافورة للأغذية إلى زيادة تعزيز الأمن الغذائي عن طريق استهداف زيادة إنتاج الغذاء المحلي لتلبية ما نسبته 30 في المائة من احتياجاتها الغذائية⁽¹²¹⁾.

(116) انظر، United States Agency for International Development, “Climate-smart agriculture and food systems”, Global Hunger and Food Security Initiative, March 2023.

(117) انظر تقرير المركز المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية المعني بالتقنيات النووية في الأغذية والزراعة، “In action: nuclear applications in agriculture. On-the-ground success stories, part III” (Vienna, and Rome, 2016)، متاح على الرابط التالي: www.iaea.org/sites/default/files/iaea-success-stories-3.pdf.

(118) Rosalia Stella Evola et al., “Short food supply chains in Europe: scientific research directions”, *Sustainability* vol, 14, No. 6 (March 2022), p. 3602.

(119) انظر www.worldbank.org/en/news/feature/2022/06/28/food-insecurity-caribbean

(120) انظر www.sfa.gov.sg/food-farming/sgfoodstory/our-singapore-food-story-the-3-food-baskets

(121) المرجع نفسه.

51 - ويتعين على البلدان المصدرة للأغذية أن تحترم التزاماتها بموجب قواعد منظمة التجارة العالمية لكفالة التدفق الحر للمنتجات الغذائية، وأن تمتنع عن فرض حظر على التصدير وغير ذلك من التدابير المشوّهة للتجارة التي من شأنها أن تعوق توافر الواردات الغذائية في البلدان الضعيفة⁽¹²²⁾. وتسلب الحرب في أوكرانيا الضوء على ضرورة فتح تجارة الأغذية والوقود والأسمدة والامتناع عن اتخاذ تدابير مخصصة في مجال السياسة العامة مثل القيود التجارية.

باء - موجز توصيات السياسة العامة

52 - يسلب ارتفاع أسعار الأغذية وانعدام الأمن الغذائي الراهن في مختلف البلدان الضوء على الحاجة إلى منظومات غذائية قادرة على المقاومة ومتنوعة. فرغم أن شبكات الأمان الاجتماعي والمخزونات الغذائية الوطنية قد تكون مناسبة لمواجهة الصدمات الاقتصادية في الأمد القصير، فإن هناك حاجة إلى حلول طويلة الأمد لضمان استقرار الأمن الغذائي. ويتطلب تعزيز قدرة المنظومات الغذائية على الصمود تنوع الواردات الغذائية وزيادة الإنتاج الغذائي على الصعيدين المحلي والإقليمي من خلال تحسين الإنتاجية الزراعية. ففي الحالة الأخيرة، قد يتعين إقامة شراكات إقليمية لزيادة التجارة الإقليمية وتنمية سلاسل الإمداد الإقليمية أو تعزيزها. ولذا يمكن أن تسهم توصيات السياسة العامة التالية في تنفيذ هذه الاستراتيجيات:

(أ) التعاون مع الشركاء التجاريين الإقليميين لتعزيز تجارة الأغذية على الصعيد الإقليمي وضمان وجود استراتيجية وطنية مناسبة في مجال الأمن الغذائي؛

(ب) تعزيز التكامل الإقليمي وتطوير سلاسل القيمة المحلية أو الإقليمية لتحسين القدرة على الصمود والمرونة. ويشمل ذلك تشجيع الاستثمارات في الإنتاجية الزراعية، وضمان فرص الحصول على المدخلات ذات النوعية الجيدة والتمويل، وتيسير استخدام تكنولوجيات أكثر تطوراً للوصول إلى الاستخدام الأمثل للموارد؛

(ج) تشجيع الاستثمار في تجهيز المنتجات الزراعية لإضافة قيمة إلى سلاسل القيمة الغذائية وتنوع المنتجات، حيثما أمكن ذلك. وتُشجّع الحكومات أيضاً على تيسير نقل التكنولوجيا والابتكار لدعم هذه الأنشطة؛

(د) تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والنهوض بالاستثمار في رأس المال البشري لتعزيز وتحسين ريادة الأعمال في قطاع الأغذية. ومن شأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب في أوساط البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية أن يزيد أيضاً من قدرتها التفاوضية مع المشتريين الدوليين للسلع الأساسية وقدرتها على التفاوض من أجل وضع قاعدة عالمية للتجارة والاستثمار ملائمة أكثر مما عليه؛

(هـ) في البلدان التي تتمتع بالقدرة على توسيع نطاق إنتاج الأغذية، يلزم الاستثمار في البنية التحتية من أجل التوصل إلى نتيجة ناجحة. فعلى سبيل المثال، من شأن بناء بنية ري تحتية مناسبة أن يعزز الإنتاجية، ومن شأن إنشاء شبكة من مرافق التخزين البارد أن يقلل من النفايات ويمكن من مناولة كميات أكبر حجماً. وإنشاء وحدات جديدة لتجهيز الأغذية لن يؤدي إلى توسيع نطاق النشاط الاقتصادي فحسب، بل أيضاً

(122) انظر unctad.org/news/covid-19-and-food-security-vulnerable-countries.

سيجعل قطاع الأغذية يدر أرباحاً أكبر. ومن شأن هذه التحسينات أن تجتذب المزيد من الاستثمارات في قطاع الأغذية وتحقق الاستفادة القصوى من الشراكات المحتملة في المنظومات الغذائية الإقليمية؛

(و) ينبغي أيضاً أن ينظر التعاون الدولي في النهوض بالأمن الغذائي في البلدان النامية. ويمكن أن يشمل الدعم في هذا الصدد تقديم المساعدة المالية والتقنية، علاوةً عن نقل المعارف؛

(ز) هناك حاجة أيضاً إلى قيادة وإرادة سياسية قوية في البلدان الضعيفة وفيما بين الشركاء في التنمية من أجل تحقيق الأمن الغذائي. وسيشمل ذلك وفاء البلدان بما تعهدت به من التزامات في إطار منظمة التجارة العالمية والحفاظ على تدفق مفتوح لتجارة السلع الأساسية التي يمكن، إن لم تكن على ذلك الحال، أن تعوق إمكانية الحصول على الغذاء والطاقة. بل إن شفافية الأسواق وإمكانية التنبؤ بها، كما تبين من تجربة نظام المعلومات المتعلقة بالأسواق الزراعية، هو أمران لا غنى عنهما لاستقرار الأسواق الغذائية، لا سيما في أوقات الأزمات العالمية.

53 - وينطوي مبدأ تعددية الأطراف والتعاون الدولي على أهمية حاسمة لتحقيق الأمن الغذائي العالمي. فمبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، إلى جانب مذكرة التفاهم بشأن تيسير صادرات المنتجات الغذائية والأسمدة الروسية، تشكلان شريان الحياة للأمن الغذائي العالمي. ولذا فإن من الأهمية البالغة ضمان تدفق صادرات المنتجات الغذائية والأسمدة من أوكرانيا والاتحاد الروسي على السواء، بطرق منها استئناف العمل بمبادرة البحر الأسود واستمرار مذكر التفاهم وتنفيذها بالكامل.

54 - ويشدد الأونكتاد على مخاطر الاعتماد الشديد على استيراد الأغذية وضرورة تنويع مصادر الواردات، بما في ذلك من خلال التجارة الإقليمية، علاوةً عن بناء قطاع أقوى لإنتاج الأغذية، حيثما كان ذلك ممكناً. وفي هذا السياق، ما فتئ الأونكتاد يُنفذ مشاريع تساعد البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية في تقوية سلاسل القيمة الغذائية لديها وتحويل قطاعات السلع الأساسية إلى سبل تقضي إلى النمو والتنمية المستدامة. فقد ساعد مشروع حديث⁽¹²³⁾ منغوليا في وضع خريطة طريق لتحسين القيمة المضافة في قطاع اللحوم. وساهم المشروع نفسه في عمل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية المتعلق بإنشاء سلسلة القيمة الخاصة بالذرة. وفي أوزبكستان، انصب التركيز في المشروع على قطاع الفواكه المجففة، فيما كان البن السلعة الأساسية المستهدفة في إثيوبيا. وشملت تلك المشاريع الاضطلاع بأنشطة في مجال بناء القدرات داخل البلدان والمشاركة في المعارض الدولية لإعطاء البلدان المشاركة مختلف الفرص المحتملة في السلع الأساسية الغذائية المستهدفة.

(123) انظر unctad.org/project/integrating-landlocked-commodity-dependent-developing-countries-regional-and-global-value